& @&hyn [Al&**](9)

@\alpha\tau_1)

\text{Paying for the control of the control o

التهجير النسائي بين بغداد وطهران بذاكرة أحلام عسكر

اللادينيون في العراق أثر الفشل السياسي والاقتصادي في تنامي أعدادهم

> السِّبِهُ يَرْمُضُونَ أَنِسُحَابُ الْمُرْتَجِيتِينُ چَشِيَةُ الْطُلِكُ الْعَرَاقِ...



مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

صاحب الامتياز

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين دەزگاى رۆشنبيرى و راگەياندنى كوردى فەيلى

أسرت التحرير

رئيس التحرير

علي حسين فيلي info@shafaaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

هينة التحرير محمد جمال

ياسر عماد ..

ماجد محمد صالحان سندس میرزا

صادق الازرقي

التصميم الفني

ایمان حبیب علی

207

السنة السابعة عشر

آذار / مــارس 2021

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين 1016

> رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 796 في 2004

SHAFAQ FOUNDA

الفيليين
ردى فهيلى

الرسائل الضمنية والمعلنة في زيارة البابا العراقية-الكوردية

ولدبيكي : مجلتان لشفق اعادتا الأمل في إثبات وجود الفيليين على

الساحة

بإمكان السلطات في بغداد واربيل ان تنالا الإشادة على نجاحهما في تأمين الزيارة البابوية التاريخية، التي أكدت رسالة رأس الكنيسة الكاثوليكية في العالم، حول السلام والتآخي والتعايش وحماية المسيحيين والأقليات عموما، قد وصل صداها وبشكل مدو.

کورد طهران یتفوقون ثقافیا ومدنیا و یخفقون سیاسیا

القتل على الهوية الاسم الشخصي حين يتحول الى نقمة وجرس انذار

الاحتكام الى العشيرة العودة الى الفصلية والنهوة والدكة

ناسنا من اتباع دين وديانة تقول؛ العمل الثقافي ليست له اية منفعة، لقد تغيرت الموازين في هذه الدنيا، اللغة الكوردية ليس لها أي مستقبل! فالكد الذي يبذله مخلصو هذه اللغة

وحوادث تاريخ هذا الشعب لم يعد لها

في هذا الربيع الكوردي الجديد وبعد

أكثر من 2720 سنة كوردية، أصبح

صحيح أن الناس في هذه الأيام منشغلون بتحديث الحاجات التي ليس لها وجود عصري في هذه اللغة والثقافة، ولكن هل على الكورد وحدهم أن يضحوا عاضيهم والبقاء في برزخ؟

اجيالنا الحالية، أناس يعيشون وسط فقدان الإيان والثقافة والأعراف، ولا يفكرون في أي ضرر يسببه عدم الاهتمام باللغة، لايعملون لأي شيء من تاريخهم ويبنون حيطان وبيوت آمالهم فقط من دنيا الآخرين بطوب الخيال!

من المتسبب في هذا الأمر؟ حط نوروز جديد على جناح سنة قديمة

وفي بيوت الكورد والمواطنين الوارثين

والمضحين والمعاصريان والمتجاوريان ورفقاء السفر لعيد ليست النار فقط عنوانه الوحيد بل عبارة عن لغة وثقافة منسية. وامام عيون ملايين الكورد يوميا تصبح الكلمات الاصيلة ضحية، فلماذا لا يُعزّى فيها ؟.

يوم لأحيائنا

في أيام مناسبات مثل اليوم العالمي للمرأة والطفل .. هناك كتاب ومثقفون كثيرون، ولكن بشأن الهوية والثقافة واللغة المستضعفة ليس هناك اي «كاوه حداد» يرفع راية الثورة ضد الضعاكين من قاتلى الثقافة.

" ان تكون كورديا ليس عارا لكي نحمل شبه هوية شاحبة لأناس آخرين. فنحن لم نظهر على ظهر البسيطة من

فنحن لم نظهر على ظهر البسيطة من دون هوية لكي نعيش لاحقا حياة بلا هوية ومحرومة ونفتخر بلغات الاجانب. وعدا عن ان اعداءنا مارسوا بحقنا الابادة الجماعية، فان الكورد عارسون ذلك بحق انفسهم.

إذا لم يحض الشتاء فأن الربيع لن يحل محله. ونحن شعب علينا ان ننتبه لأحيائنا في الوقت الحاضر أكثر من

امواتنا. الأحياء الذين هم قليلون ولكن يعبدون ذلك الرب الذي يفهم لغتهم الأم. لا احد يعرف أنه في السنة الكوردية الجديدة، كم عدد الذين ينعشون آمالهم بالعطر الزي.

نحن يكفينا الهانا في ربيع الطبيعة هذا، يتوجب أن نحدد يوما للأحياء والجنود المجهولين، كفرصة لتقدير اولئك الاشخاص من بين ابناء الجلدة الذين يقدسون الغريب ينجزون عملا كوردياً ولم يسمحوا لمجمر هذه الثقافة والهوية ان يبرد او بنطفئ.

الربيع، يحمل كل يوم سعادة وفرحا جميلا في احضانه، وعندما تجردنا السياسة من اللغة والهوية، باستطاعته أن يجمعنا جميعا على سفرته الملونة والزاهية.

ان تكون كوردياً فتلك هوية لا تتغير بذهاب ومجيء الفصول. في الربيع الذي يرتدي الأزياء الكوردية، لتكن اللغة الأم لغة للاخوة، وأكثر من هذا ، فلنحول نوروز الى فرصة لنكون رفقاء سفر مع اولئك الذين يجددون لنا الثقافة والتاريخ والتقاليد الكوردية

رئيس التحرير



لماذا أصبحت مدينة عقرة عاصمة نوروز ؟

58

صراع الأجيال مع ظهور ما يسمى بالعولمة التي تعني في ابسط تعريف لها، جعل امر ما عالمياً أو جعل الأشياء دولية الانتشار في امتدادها أو تطبيقها، التي شملت الاقتصاد، والثقافة والتجاه الأجيال والأمور الاجتماعية وحتى السياسية وغيها؛ حدث، لاسيما قبل ظهور وانتشار فيروس كورونا ...

عی شد العدد



بين محافظة الانبار غربي العراق، ومحافظة اربيل عاصمة إقليم كوردستان شمالى البلاد، إلا إن عوامل عديدة دفعت بتجار الانبار باللجوء إلى شراء البضائع من اربيل، بدلا من العاصمة العراقية بغداد، برزها الاستقرار الأمنى الذى يعيشه الإقليم والضمانات التجارية.

على الرغم من

المسافة الطويلة، ما

فــبيلي

وبحسب مراقبين فإن اهم وبحسب

هي وجود ضمانات على البضائع التالفة او التي تحوي على عيوب يتم كشفها عند وصول البضائع، وبالإمكان استرجاعها في حالة وجود ضمانات كما هو الحال في الأسواق التجارية باربيل.

ويشير عدد من تجار الانبار، إلى أن افتتاح طريق (فلوجة - سامراء) الذي تم افتتاحه نهایة شهر شباط / نوفمبر الماضي، ساهم وبشكل كبير، بسهولة نقل البضائع بين المحافظتين، فضلا على أن افتتاحـه ساهم بزيادة اعـداد التجار الذين يتعاملون مع أسواق اربيل.

يعمل بتجارة المفروشات والأجهزة الكهربائية، إن «البضائع القادمة من أربيل تقسم إلى جزأين، الأول هي البضائع المحلية التي يتم إنتاجها في الإقليم، والثاني هي البضائع القادمة من تركيا عبر تجار الإقليم، ونحن نفضل التعامل معهم لحسن تعاملهم ووجود ضمانات على البضائع في حال تلفها». ويقول ثائر عهاد (39 سنة) والذي يعمل بتجارة مواد التنظيف، «اعمل على نقل البضائع من اربيل إلى الانبار منذ أكثر من عشر سنوات، كون حسن

تعامل نظرائنا في الإقليم يدفعنا للاستمرار

ويقول دريد محسن (47 سنة) والذي

بالتعامل معهم، كما اني اقضى وقت جميل عند ذهابي للتبضع، خصوصا في أماكن قلعة اربيل والمصايف والعديد من الأماكن ذات الطبيعة الجميلة». كما أن العديد من التجار في محافظة الانبار، بعثوا رسائل يناشدون من خلالها حكومة إقليم كوردستان، باستثناء التجار من قرار منع دخول الإقليم في ظل الأوضاع الصحية التي تشهدها البلاد، والذي جاء بهدف الحد من تفشى الوباء بين المواطنين.

تجار المحافظة، للتعامل مع الإقليم

خصوصا بتجارة السيارات والسلع

وأشار علاوى، خلال حديثه لوكالة شفق

نيـوز، إلى أن «افتتـاح طريـق (فلوجـة -

سامراء) غير مسار حركة التجارة بشكل

كبير، وتم ملاحظة هذا التغير مؤخرا،

كـون في السابق كانـت دخـول البضائـع

مّر من العاصمة بغداد، حتى وإن كانت

قادمـة مـن الإقليـم، ولكـن افتتـاح هـذا

الطريق الذي يربط المناطق الغربية

بشمال البلاد، يسمح لسالكيه الوصول

إلى المناطق الشمالية دون المرور ببغداد».

وبين علاوي، أن «هناك مباحثات مع

المعمرة والالبسة والأثاث المنزلي».

من جانبه، أكد مدير غرفة تجارة الانبار عامر خلف علاوي، أن «الاستقرار الأمنى الـذى يتمتع بـه الإقليـم، دفع غالبيـة

مسـؤولى تجـارة الإقليـم، للسـماح للتجـار بالدخول إلى أراضي الإقليم، بهدف نقل البضائع، ونحن بطور العمل على استحصال الموافقات باستثناء التجار من القرار الذي أقرته السلطات إقليم كوردستان، منع دخول أراضيها لمنع تفشی وباء کورونا»

ويرى الخبير الاقتصادي سليمان الجميلي، أن «اربيل تعتبر العاصمة الاقتصادية في العراق، كون دائها تكون بضاعتها افضل من باقي مناطق البلاد وباسعار مناسبة للتجار، فضلا على الوضع الأمنى المستتب الذي يعيشه الإقليم وهذا له تأثير كبير على التجارة»

وقال الجميلي لوكالة شفق نيوز، «على الرغم من أن بغداد أقرب إلى الانبار بكثير، لكن اربيل آمنة خصوصا وأن التجار يقوموا بتحويل مبالغ مالية كبيرة عند تبضعهم، وهذا ما لا يأمن عليه التاجر في بغداد، فضلا على الشوارع المعبدة التي يتمتع بها الإقليم، وهذا أيضا يسهل على التجار حركة نقل البضائع دون تعرضها للتلف أثناء عملية

واوضح، أن «افتتاح طريق (فلوجة -سامراء) الـذي يعـد مـن أهـم الطـرق الاستراتيجية والحيوية كونه أيضا يربط تركيا بدول الخليج، وذلك عبر المنافذ الثلاثة التي تتمتع بها الانبار، وهي منفذ عرعر الذى يربط المناطق الغربية مع السعودية، ومنفذ الوليد مع سوريا، ومنفذ طريبيل مع الأردن، فضلا على أنه يربط المناطق الغربية بشمال البلاد، وهذا ما ساهم بزيادة حركة التجارة مع الإقليم، كونه قلل من عدد ساعات الوصول إلى الإقليم، وهذا ما يبحث عنه التجار ليتم نقل بضائعهم بسرعة وسلاسة، وحتى يوفر لهم من أجور

16 مارس آذار 1988، تعرضت مدينة حلبجة بكوردستان العراق لهجوم بالاسلحة الكيمياوية مما أودى بحياة آلاف الابرياء من الأشخاص، من بينهم العديد من الاطفال والنساء والشيوخ ومازالت تشكل صور ضحايا هجوم حلبجة جزءًا لا يتجزأ من ذاكرتنا. لذا ينبغي علينا إحياء الذكرى السنوية 33 ليعلم العالم ويتذكر مالذي حصل لشعبنا الذي لا ذنب له سوى انهم من القوميـة الكُرديـة في الوقـت ذاتـه ينبغـي أن لا يكون ذلك مجرد نظرة عابرة إلى الماضي، بل وتنبيه أيضا للوقت الحاضر

والمستقبل. ماذا تعلمنا من ذلك؟ وهل مَكنا من غرس روح التآلف والمحبة والتسامح بين القوميات والاديان والطوائف لمنع وقوع هكذا مجازر قاسية وأليمة ضد القوميات والاديان في العراق الذي يعيش حاليا تحت رحمة المليشيات ؟

نعم سقط ورحل النظام السابق لكن مازال العراق يعيش الازمات مازالت

العقلية العنصرية الشوفينية كما هي البرقيات ورسائل الاستنكار والاستذكار بالجرية البشعة التي تعرض لها شعبنا مسيطرة على ذهنية الفرد العراقي للاسف،لذلك من الضروري ان نعترف اذا لم يكن هناك حل ولم نستطيع غرس روح الاخوة والتآخي بين ابناء الشعب بأن العراق يعيش اليوم أزمة حقيقية اي مستقبل ينتظرنا ياترى ، اقليم ومن الضروري ايجاد حل لها، حيث ان كوردستان حاول ومازال يحاول جاهدا جميع المشاكل تعود اسبابها الى عدم حل الازمات عن طريق الحوار والتفاهم الالتزام بالدستور لو كانت الاطراف حيث ان تحسين الوضع في العراق مرتبط العراقية ملتزمة ببنود الدستور لما بقيت بتنفيذ المبادئ الثلاثة الشراكة الحقيقية اى مشكلة في البلد ماذا نستفيد من

والتوافق والتوازن وفي حال الاهان بهذه المبادئ والعمل بها سيتجه الوضع في العراق نحو الافضل اما اذا ظل البلد على وضعه سيتجه نحو الأسوأ حيث ان اصحاب الميليشيات المنفلتة يسعون جاهدين بجر العراق نحو الهاوية والدكتاتورية لذا نحن بحاجة الى التآلف والتاخي لنعيش بسلام لنبني الوطن وانهاء جميع الازمات التي حصلت فيه.

ذكرى فاجعة مدينة حلبجة لاترتبط بالتاريخ فقط بل بالمستقبل ايضا

زينب سنحي



رغم أن نوروز (اليوم

لماذا أصبحت مدينة عقرة «عاصمة نوروز»؟

الجديد بالعربية) هو عید قومی یجمع الكورد أينما كانوا، لكن مدينة عقرة (آكري) الواقعة في محافظة دهوك، لها بصمة خاصة، وطقوس تميزها عن غيرها من مدن ومناطق كوردستانية أخرى، سواء في العراق أو تركيا أو إيران أو سوريا.

الاحتفاء وطقوسها النوروزية الفريدة. ويقول الصحفي عبد الحميد زيباري وهو من أبناء المدينة، «هذا التميز لعقرة مرده مجموعة من الشباب يعملون بشكل تطوعي وجماعي منظم، لإعداد العدة ليوم نوروز قبل أسابيع حتى،

و لا نت مدینة عقرة تسمی «عاصمة نوروز»، حیث

تخطف الأضواء، بطريقتها الخاصة المميزة، في

وذلك لإبراز اسم مدينتهم، في هذه المناسبة القومية». ويضيف: «ولتضاريس المدينة التي تحيطها الجبال، وطبيعتها الساحرة دور محوري أيضا في تميز طقوس نوروز عقرة، حيث القلعة التي تطل على المدينة، والجبال والتلال التي كانت سابقا، تزين بنيران نوروز من خلال حرق إطارات السيارات المستعملة والمتهالكة، والتي كان يتم توزيعها على السلاسل الجبلية، والتلال

ويتابع: «لكن الآن، وللمحافظة على البيئة وعدم تلويثها، تراجعت ظاهرة حرق الإطارات، ويتم بدلا عنها صناعة مشاعل من الخرق ملفوفة بعصى متينة، والتي تحمل من قبل الشباب، الذين يصعدون للقلعة والتلال المطلة على المدينة، عشية يوم نوروز، مضفية منظرا جماليا خلابا، على مشهد الاحتفال».

المطلبة على المدينية، والمحيطية بها».

ويقول زيباري: «يتذكر أهالي عقرة في كل عام كيف كان شباب المدينة، يتحدون عناصر المخابرات والأمن إبان عهد صدام حسين، الذين كانوا منعون الناس من إيقاد شعلة نوروز، وكيف كانت تقع جراء ذلك اشتباكات واحتكاكات، بين الشباب وأزلام البعث، ولكن في المحصلة كانت الكلمة الفصل للشباب، الذين كانوا يشعلون نيران نوروز، رغم القمع والملاحقة والتضييق».

ويستطرد: «بعد الانتفاضة الكوردستانية الشعبية، في العام 1991 وطرد النظام البعثي، من محافظات إقليم كردستان ومدنه، ومنها بطبيعة الحال مدينتنا عقرة، زاد الاهتمام أكثر بنوروز، بفعل أجواء الحرية واستتباب الأمن والأمان، وتطورت طقوس وطرق إيقاد شعلته، وإنارة الجبال والتلال المحيطة بالمدينة، بالمشاعل النوروزية بطريقة مبهرة، ومثيرة للإعجاب».

ويبرز: «وقْهة حاليا شركات من القطاع الخاص، تدعم الشباب المتطوعين لإحياء مراسم نوروز، من خلال تنظيم الحفلات الموسيقية، وإطلاق الألعاب النارية، التي تزين سماء المدينة، وتحولها للوحة جمالية ملونة».

ویختم زیباری حدیثه، بحسب تقریر لسکای نیوز، «نظرا لتمیز طقوس إحياء عيد نوروز في مدينة عقرة، يتوجه إليها الكثير من المواطنين القادمين، من مختلف مناطق كردستان، وحتى من أجزاء كردستان الأخرى، لقضاء أيام هذا العيد في عاصمة نوروز». متايعة فيلي

الرسائل الضمنية والمعلنة

في زيارة البابا العراقية - الكوردية

مع اختتام البابا فرنسيس زيارته التاريخية الى العراق والتي شملت محطات عدة منها إقليم كوردستان، وعودته الى الفاتيكان، بإمكان السلطات في بغداد واربيل ان تنالا الإشادة على نجاحهما في تأمين الزّيارة البابوية التاريخية، التي أكدت رسالة رأس الكنيسة الكاثوليكيـة في العالـم، حول السلام والتآخى والتعايش وحماية المسيحيين والأقليـات عمومـا، قـد وصـل صداهـا وبشـكل مـدو.

وقدمت زيارة البابا وما تطلبتها مـن

ترتيبات وتنسيق وتعاون على الاصعدة السياسية والامنية واللوجستية والشعبية كافة، ما بين بغداد واربيل، دليلا اضافيا قويا على ان الحكومتين بإمكانهما من خلال التقارب والتعاون، النجاح في مهماتهـما قياسـا بالصعوبـات شـبه المستحيلة - على الصعيد الأمنى- التي كانت زيارة الحبر الاعظم تحتاجها في بلد كالعراق.

وهذا ما لخصه رئيس الحكومة مصطفى الكاظمـى بالدعـوة إلى «حـوار وطنـي حقيقي للتوصل لاتفاق نهائي للعلاقة

بين الحكومة المركزية وإقليم كوردستان ما يحفظ وحدة الأراضي ومعالجة المشاكل جذرياً».

ومهما يكن، فقد حفلت زيارة البابا خلال جولته العراقية-الكوردية من بغداد الى النجف والموصل وقرقوش واربيل، بالكثير من المواقف اللافتة ووصلت الى مسامع مليارات الناس حول العالم، وليـس في العـراق وحـده.

وفي تصريح من شأنه أن يجذب انتباه العالم اكثر الى العراق، قال البابا في في قداس أقامه الأحد في ملعب فرانسو حريرى في أربيل حضره نحو عشرة الاف شـخص، «العـراق بـاق دامًـا معـى وفي

معاً متحدين من اجل مستقبل سلام وازدهار لا يهمل أحدا ولا ميز أحدا». وكان أيضا لافتة اشارته الى الكورد تحديدا عندما قال «بارك الله العراق، واحيى تحية خاصة من أعماق قلبى السكان الكورد الأعزاء، وأعرب عن شكرى للحكومـة والسلطات المدنيـة في إقليـم كوردسـتان عـلى مسـاهمتها الفعالـة». وفي رسالة ضمنية قد تقرأ على انها موجهة الى السلطة السياسية في العراق، قال «نحن بحاجة أن نزيل من قلوبنا الطمع بالسلطة بينها يعاني إخوتنا

وأخواتنا، ففى العراق كثيرون يحملون

قلبى، اطلب منكم جميعاً ان تعملوا

لمعنوياتهم، قال «أن الكنيسة في العراق

وفي موقف تضامني مع المسيحيين ولرفع

بفقـدان ای مـن اعضائـه». وإدراكا منه لأهمية الرموز للمؤمنين من مسلمين ومسيحيين وعمق إيانهم

الإرهاب، قال البابا إن «مدينة الموصل فيها رمزان يجعلاننا نقترب من الله وهما جامع النوري ومنارة الحدياء». وللتأكيد على رسالة التعايش والتآخي، فإنه في قداسه في كنيسة الطاهرة في قرقوش وبعدما عبر عن حزنه للدمار، قال «أيها الأحبة هذا الوقت ليس فقط

وتشاركهم في المعاناة التي جلبها

وقد تسنى للبابا فرانسيس ان يرى بأم العين صورة من مشهد التعايش بين الطوائف والأقليات عندما وصل الى مطار اربيل، التي كانت رابع محطات

جولته، حيث جرت مراسم استقبال رسمية مهيبة واصطف العشرات من مختلف المكونات الدينية والقومية يرتدون زيهم الشعبى ويلوحون بأغصان الزيتون وسعف النخيل ترحيبا بالحبر الأعظم، وذلك بحضور رئيس الإقليم نيجيرفان بارزاني ورئيس حكومة الاقليم

بارزاني على ان يسمعه البابا بعد استقباله له، قال «نكرر التزامنا الدائم بالسلام والحرية الدينية والأخوة. كما نتذكر أبطال البيشمركة وكل من قدم

حية، والمسيح حي فيها، وصبركم هو ما جعلنى أحج إلى العراق»، لكنه حذر ايضا في كلمة له من «حوش البيعة» في مدينة الموصل من ان تراجع أعداد المسيحيين في العراق والشرق الأوسط لترميم المباني ولكن قبل كل شي ترميم «ضرر جسيم لا مكن تقديره بالنسبة للمجتمع الذي وراءهم»، مؤكدا أنه الأواصر بين الجميع». «يضعف النسيج التنوعي للمجتمع

جـراح الحـرب والعنــف».

مسرور بارزاني وغيرهما من الشخصيات الدينية والمدنية. وفي موقف مهم حرص نيجيرفان







أن يخــدم الديــن الجميــع»، مضيفا إن الصعاب جزء مــن حياتكــم اليومية أيها العراقيــون وجعلــت الكثيريــن منكــم يهاجــرون بلدهـــم ... وعلى غرار كل محطات جولة البابا بأهميتها التاريخية، كانت زيارته الى

> التضحيات المطلقة للدفاع عن السلام والحرية لجميع العراقيين».

ولهذا السبب تحديدا، حرص البابا خلال قداس اربيل لاحقا على ان يوجه «تحيـة خاصـة مـن أعـماق قلبـي السـكان الكورد». وهو أمر فعله البابا أيضا خلال لقائله الزعيم الكوردى رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني مسعود بارزاني الذي قال «نفتخر بثقافة التعايش السلمي بين شعب كوردستان، وثقافة التعايش عندنا عرزت وتعزز التسامح والمودة»، فيها رد البابا التحية بأحسن منها عندما اعلن انه لم ينس كوردستان قائلا: أنتم تستقبلوني الآن

استقبلتم المسيحيين في وقت سابق... إنكم، بعد هجمات داعش، حميتم المسيحيين وإستقبلتموهم كإخوة... اشكركم على حفظكم للمكونات كافة»، مردف بالقول ان «كوردستان اصبحت بيتا وملاذا للمسيحيين».

وخلال زيارته الى مدينة أور التاريخية في محافظة ذي قار، يوم السبت، تلقى البابا هدية تحتوى على رسالة كتبها الإمام على حينها كان خليفة للمسلمين قبل أكثر من 1400 عام لأحد ولاته، ويقول فيها «الناس نوعان. فهم إما اخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق». وفي اليوم الاول له في بغداد عندما التقى

ف كاتدرائية «سيدة النجاة» للسريان الكاثوليك في بغداد، استذكر البابا الجرهـة التي ارتكبت في الكنيسة بحق المصلين قبل عشرة أعوام وقال «ذكرنا موتهم جيدا بأن التحريض على الحرب والعنف والكراهية واراقة الدماء لا تتفق مـع تعاليـم الديـن».

الأساقفة والكهنة والخطباء والمدرسين

وفيها بدا كأنه يدق مبكرا ناقوس الخطر حول هجرة العراقيين، قال البابا «سألتقى في أور مختلف الطوائف وهناك ابلغهم بأنه يجب أن يخدم الدين الجميع»، مضيفا إن الصعاب جـزء مـن حياتكم اليومية أيها العراقيون وجعلت الكثيرين منكم يهاجرون بلدهم، الأمن الاقتصادي والشخصي أدى لنروح داخلي وهجرة الكثيرين من العراق الى بلاد

النجف للقاء المرجع الاعلى السيد على السيستاني، كأعلى مرجعين في العالم للشيعة والكاثوليك، حيث حرص السيستاني على طمأنة البابا على اهتمام المرجعية الشيعية بأن يعيش المواطنون المسيحيون كسائر العراقيين في أمن وسلام وبكامل حقوقهم الدستورية، مشيرا الى جانب من الدور الذي قامت به المرجعية الدينية في حمايتهم وسائر الذين نالهم الظلم والأذى، في اشارة الى هجمات الارهابيين في السنوات الماضية. اما الفاتيكان فقد اصدر بيانا حول ما مكن تسميته بأنه «قمة روحية» في

النجف، حيث ذكر ان «اللقاء كان فرصة

للبابا لتقديم الشكر إلى السيستاني، لأنه

رفع صوته مع الطائفة الشيعية في

مواجهـة العنـف والصعوبات الكبيرة في

قـــال البابــــا «ســـألتقى فــــى أور مختلف

الطوائــف وهنـــاك ابلغهــم بأنـــه يجب

العـراق.

السنوات الأخيرة، دفاعاً عن الأضعف

والأكثر اضطهادا، في إشارة ضمنية على

ما يبدو لفتوى الجهاد الكفائي التي

اطلقها السيد السيستاني بعدما اجتاح

تنظیم داعش مناطق شاسعة من

وبكل الاحوال، فإن رئيس الحكومة

العراقية مصطفى الكاظمى كان أول

مستقبلي البابا فرنسيس عندما وصل

جـوا الجمعـة بطائـرة لشركـة «اليتاليـا»

من روما الى بغداد، واستبقها الكاظمي

بتغريدة قال فيها «بكل محبة وسلام،

يستقبل العراق شعبا وحكومة قداسة

البابا فرانسيس، ليؤكد عمق الأواصر

الإنسانية التى كانت بلاد النهرين

وما زالت وستبقى محطتها التاريخية

للقاء الأديان والأفكار والقيم البشرية

وزار البابا بعد وصوله الى بغداد، مقر الرئيس العراقي برهم صالح كما عقد لقاء خاصا مع رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي، الذي رحب بالبابا في «بلاد الرافدين مهد الحضارة الإنسانية، وفي بغداد دار السلام وناصرية أبي الأنبياء ونجف سيد الأولياء وموصل الأصلاء وأربيل المحبة والإباء».

المشتركة»، مرحبا بالبابا «في أرض سومر

وبعدما اجرى له استقبالا شعبيا

مبهجا شارك فيه موسيقيون ومغنون من مختلف المكونات العراقية، اعلن

الكاظمي السادس من مارس من كل

عام «يوما وطنيا للتسامح والتعايش في

العراق» بعد لقاء السيستاني- البابا في

وبابل وآشور والأنبياء والأولياء».

وكان برهم صالح آخر مودعي البابا فرانسيس وهو يغادر جوا صباح الاثنين، وغرد قائلا باللغة الإيطالية، «نودع قداسة البابا فرنسيس الذي كان ضيفا عزيراً في بغداد والنجف وأور واربيل ونینوی، زیارته تمثل رسالة تضامن انسانية كبيرة، وتواجده بيننا اشارة سلام ومحبة، وسيبقى ذلك في قلوب جميع العراقيين».

کورد طهران يتفوقون ثقافيا ومدنيا و يخفقون سياسيا

الجالية الكوردية التي تعيش في وسط ایران ومن خلال ۲۰ عامًا من النشاط والاستفادة من النخب والطلاب الكورد الذين يعيشون في طهران (قادمین من مدن ۵ محافظات کوردیة في إيران: إيلام، كرمانشاه، كوردستان، أُذربيجان الغربية، خراسان) التي تضم مختلف الثقافات واللهجات الكوردية ومختلف الاديان.

فـيلي

الجالية خللال نشاطها الحفاظ

على الثقافات الفرعية لأفرادها وتطوير الثقافة الكوردية مواجهة الخطر الذي يهدد الثقافات المحلية والتمايز الديني ىن أفرادها.

جـمال الديـن طـه ، المديـر التنفيـذي لمنظمة الجالية الكوردية التي تعيش في الوسط (طهران) للدورة الثالثة على التوالى، أشار إلى أن مسألة انتخاب والده الراحل من قبل أبناء مدينة «بوكان» في الدورتين الثالثة والرابعة من البرلمان الإيراني، ساهمت انخراطه في القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الإيرانية، ولا سيما المناطق الكوردية، لكنه يقول انه مارس معظم

الأنشطة الثقافية وبالنظر إلى أنه قضي معظم حياته في طهران فانه تعرف بالثقافات الأخرى داخل إيران ، ما في ذلك الفارسية والأذرية.. إلخ ، وأخيراً النشاط في طهران كعاصمة لإيران.. كل ذلك وفر شعبية لتلك الأنشطة.

شفق نيوز - باعتبار أن الجالية الكوردية التي تعيش في العاصمة هي منظمة غير حكومية وغير ربحية (NGO) في طهران (أكبر مدينة تضم سكان كورد في إيران)، وتأسست عام 2000 تعمل بنهج ثقافي واجتماعي. هل دخلت السياسة بنفسك؟ طه: في الأساس، لدى معلومات عن القضايا السياسية في المنطقة، وهي كانت توفر لي عقد اللقاءات والاتصالات مع السياسيين في البلد، لكنني لم أكن

مهتمًا بالقضايا والنشاطات السياسية. كانت القضايا الهامشية هي السبب الرئيسي للدخول فيها وقد فضلت دامًا الأنشطة الثقافية على الأنشطة السياسية ولذا اصبحت عضوًا في المجتمع الكوردي الموجود في المركز منذ عام 2002 لقد كنت ناشطا اجتماعيا وفاعلا في الأنشطة الثقافية لهذه المؤسسة الثقافية والمدنية. شفق نيوز - ما دور المنظمات في تقارب الكورد؟

طه: بشكل أساسي، تـؤدي الجمعيات والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية دورا كبيرا في التعريف بالنخب المحلية والاعتراف بها. من ناحية أخرى، من خلال التعرف على امكانياتهم الثقافية وتقديمها، كانوا دامًّا فعالين في إدخال

والحفاظ على الثقافة الاصلية: في حالة الكورد أيضًا، نظرًا لأن الشعب الكوردي يتحدث لهجات مختلفة ويعيش في محافظات مختلفة ، فإن المنظمات تؤدي دورًا مهـمًا في الحفاظ عـلى الثقافـة. شفق نيوز - كورد طهران هو مفهوم ظهر في الانتخابات البرلمانية ومجلس

مدينة طهران، لماذا؟.

طه - بالطبع، كورد طهران ليست مفهوماً أوجده تيار معين. نظرًا للامكانيات التي تتمتع بها طهران ، استقر فيها اناس من جميع المجموعات العرقية في إيران ، هـا في ذلك المناطق الكوردية لأسباب مختلفة وهذه المجموعات العرقية كانت دامًّا حريصة على الحفاظ على لغتها وثقافتها وعاداتها، وهـذا ديـدن كل



لبشر و رما لهذا السبب قررت بعض النخب الكوردية الحصول على ترخيص وبدء أنشطة ثقافية على شكل جالية كورديـة تعيـش في المركـز ، وقـد نشـطت هـذه المنظمـة في هـذا الصدد حتى الآن. وبالطبع فيما يتعلق بالسؤال حقيقة أن البرلمان له موقع سياسي، فقد نشطت بعـض النخـب السياسـية في هـذا الأمـر وشاركت في الانتخابات منفردة لكنها لم مَثل أي منظمة كوردية. ويحكن القول إنها كذلك مؤسسة اجتماعية ثقافية. في وقت معين، قرر عدد من النشطاء الكورد التقديم والعمل لمرشحين يتحدثون الكوردية، الأمر الذي لم يقبله الكورد المقيمين في طهران لأسباب مختلفة. اما المجلس المحلى فقد جعل السكان الكورد في طهران ذلك ممكنا، فقد شاركوا في الانتخابات وقدموا كبارهـم، وأتى تشـكيل قوائـم مشـتركة مـع نخب أخرى من الشعب الإيراني بنتائج

شفق نيوز- ما هو الدور الذي مكن أن يؤديه الاقتصاد في تشكيل العمل الهادف

طه - يعتبر الاقتصاد في الأساس أحد أهم أسس أي نشاط ثقافي واجتماعي. وجميع الأنشطة المدنية والثقافية والاجتماعية ، من حيث المبدأ ، تكون ديناميكية عندما يتم التغلب على المشاكل الاقتصادية. مع الاسف، لم تحقق المنظمات الكورديـة النجـاح المطلـوب في التخطيـط لهذا الجانب المهم، ومشاركة النخب

الاقتصادية والثقافية في المناطق الكوردية

اصلا قليلة في النشاطات الثقافية

والاجتماعية.

شفق نيوز - كيف تصف نشاط الكورد في الفضاء المجازى؟

طـه- إن نشاط الكـورد الذيـن يعيشـون في طهران في الفضاء المجازي ممكن من خلال قناة المجتمع. واذا اردنا تقييم هذه المسألة ، لم يتمكن المجتمع الكوردي الـذي يعيـش في طهـران مـن

القيام بهذا الدور ، بسبب احتياجاته المكلفة والباهظة جداً. حسناً في هذه الحالة ونشاط هذه المجموعة في الفضاء المجازى أعتقد أنه ضعيف جداً. شفق نيوز- بشكل عام كيف تقيمون عملية تكوين المجتمع الكوردي ودوره سـواء أكان كورديـاً أم غـير كـوردى؟ طه - بشكل أساسي ، تشكل المجتمع

لم يتمكن المجتمع الكوردي الذي يعيش في طَهْرانَ مِنَ القَيَامِ بِهِذَا الحَوْرِ ، بِسَبِبِ احتياجاتِهِ المكلفة والياهظة جِـداً. حسناً في هذه الحالة ونشاط هـذه المجموعـة فـي الفضاء المجـازي أعتقد أنه ضعيف جداً.



الكوردي الذي يعيش في المركز للتعريف بالثقافة واللغة والازياء الكوردية في طهران والتواصل معها والحفاظ عليها، وفي السنوات العشرين الماضية، أدت دورًا رئيسيًا في تعريف النخب والمفكرين والفنانين الكورد وتحديد هويتهم.. كان له موضوعات مختلفة ذات مواضيع مختلفة ، جا في ذلك تقديم والتعريف بالكتب والنتاج الثقافي، كما وفر الأرضية لتعريفهم الى النخب المجتمع الإيراني، في فـترات زمنيـة مختلفـة.

شفق نيوز- نسبة كورد إيران إلى كورد

طه - لـدى الكورد الفيليين أوجه تشابه ثقافية وتاريخية عميقة مع أجزاء أخـرى مـن كوردسـتان ، عـلى الرغـم مـن أن بعدهـم عـن المناطـق الكورديـة قلـل من ارتباطهم المباشر بالمناطق الكوردية. ومع ذلك ، نظرا لأصالة الكورد الفيليين وثرائهم الثقافي، فضلاً عن أنشطة جميع النخب والشيوخ من الكورد في الحفاظ على ثقافتهم الكوردية ، فقد أصبح هذا الارتباط مهماً وأسهل على حد سواء، كما وفرت الخلفية التاريخية للفيليين المزيد من التقارب.

مسؤول المعهد الكوردي في طهران مجلتان لشفق اعادتا الأمل فى إثبات وجود الفيليين على الساحة

اعلن مسؤول المعهد الثقافى الكوردي في طهران بهرام ولدبيكي، عن دعمه لإعلان مؤسسة شفق للثقافة والإعلام عن إطلاق جائزة «فيلى دوس» السنوية لاختيار اكثر الناس دعما للكورد الفيليين خلال مدة عام.

ولدبيكي من المؤسسين للأعمال الكوردية له ترجمته وكالة شفق نيوز:

الكورد الفيليون هم من القبائل

منــذ مــا يربــو عــلى ثلاثــين عامــا، يعـــد وتأسيس الجريدة الاسبوعية (ئاوييهر/ آبيدر) في مدينة سنندج وفي جريدة آشتي في طهران والجريدة الاسبوعية في التسعينيات من القرن الماضي في المعهد الثقافي الكوردي في طهران، وهو يعرف جيدا الصعوبات والامتيازات الخاصة في العمل الصحفي، يقول في مقالة قصيرة

الإنسان وقتال الاخوة، مع الاسف؟ أم لحسن الحظ؟ انا في الحقيقة لا اعرف الكوردية التي كانت على طول التاريخ ماذا اقول، اقول (مع الاسف) للتعاسة القومي الكوردي دائها في قلب الحدث والكوارث (مثل كوارث) الكورد الفيليين وصانعيه سواء في ايران او في العراق. والصداقة والطيبة واستقامة الكورد في العراق الكورد الفيليون كان لهم الفيليين هـو مـا محـى اسـمهم مـن دنيـا اسهاماتهم في تأسيس الاحراب الكورديـة السياسة، او اقول (لحسن الحظ) و(مثل والحـزب الشـيوعى ونوعـا مـا في العمـل سعادة) الكورد الفيليين لم يكن كذلك، في القومية العراقية التي تختلف عن وبهذا العمل اثبتوا للجميع من الافراد القومية العربية والعروبية وكذلك في او الاحـزاب، بـأن الأخـلاق لم قـت لحـد الاحـزاب الشيعية وتكمـن اهميـة هـذا الان، وهـذه دعـوة لهـم للاسـتمرار عـلى في أن هـؤلاء الناس في عهـود التضحيـة طريقهم ولا يغرقوا في خضم الغبار بالدم والروح انشغلوا بالعمل الحزي المتراكم ولا يضيعوا طريقهم. والنضال وبشجاعة ومنحوا كل شيء من دون انتظار أي مقابل في عملهم الحزبي،

لا في أوقات العوز والحاجة ولا في اوقات

السلطة، وخصوصية الكورد الفيليين

تكمن في انهم كانوا دامًا منحون الأرواح

على الرغم من أن هذه الخصوصية

عظيمة ونزيهة، إلّا أنه في عالم السياسة

التي لا ينتظر فيها احد الآخر ويعد

انتظار البعض للبعض الآخر امراً غير سياسي وسنذاجة، وهنذه هي الخصلة

العظيمة جلبت الخسارة تلو الخسارة

لهذه الجماعة التي دخلت عالم السياسة

بشكل صحيح واخلاقي، لانه -للاسف-

عالم السياسة في الشرق الاوسط هو

المضي على الأساس السيء الذي تم استسقاؤه من كلام ماكيافيللى حيث

قاموا فيها بتحطيم البعض للبعض

الآخر ومدوا يد التعاون مع هذا وذاك

ولا يأكلون الخبر.

في العراق، الكورد الفيليون، كان لهم الحظ الاوفر في عالم الصحافة السياسية الكوردية والعربية منذ بدايات ظهورها، وفي ايـران، ايضا كان كذلـك، و اوائـل الصحف الكوردية كانت إحداها في مهاباد اسسها الاستاذ شبول واخرى اسسها الاستاذ حسين فيلى في ايلام وكرماشــان.

ما فيهم يد الاعداء وترك الصديق

لوحده امام العدو و...ومن الامور

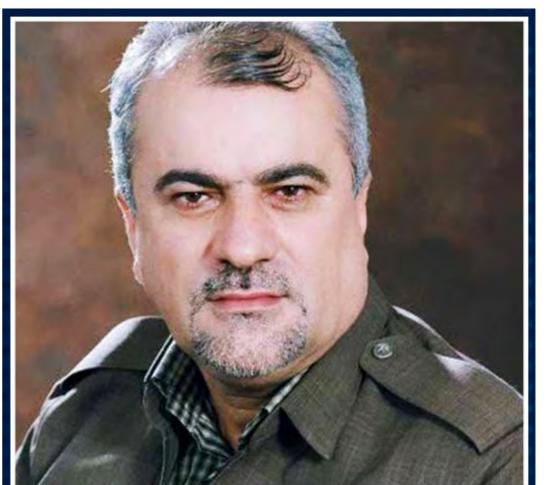
المعروفة بينهم انه قد يصل الى بيع

وفي طهران اول طبقة من الكورد الفيليين كانت تبحث اكثر شيء عن هويتهم لأنهم تعرضوا لازمة الهوية، وفوق ذلك لان واحد من أهدافهم هو التقدير والإبقاء على ذكرى 22 الف كوردي فيلي من الشهداء الشباب. وهم اسسوا منظمات خيرية للحسين وتشكيل المنظمات الخيرية من قبل الكورد الفيليين في طهران الذين احتلوا مساحة واسعة من الخارطة الجغرافية لطهران وكان لهم في

العديد من المرات اسمهم وتوقيعهم في اعلى سمائها.

ولما رأيت أن مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين في بغداد تصدر مجلتين شهريتين احداها باللغة الكوردية (كول سوو) والاخرى بالعربية (فه يلي) وتسير على تلك الخطي، في الحقيقة، بثت في روحي الامل بان الكورد الفيليين مازال لهم وجودهم ورأيهم في تحريك البلاد في بغداد والعراق وجميع العالم، ومازال الكورد الفيليون يحتفظون بخصوصيتهم التى كانوا يمتلكونها في الخمسينيات والثمانينيات تولدت عنها واستخدمتها في طريق الكوردايتي والعمل الحزي، وهذه المرة يريدون العمل لانفسهم وباسمهم وفي عمل مدني يؤمل منه ان يصبح عالميا ويصبح له اساس ليظهر انهم مازالوا يعيشون ولم يموتوا لحد الان.

وانا بدوري وبجهودي في المعهد الكوردي أطالب الدولة والكورد وغير الكورد ان ينظروا الى هذه الحركة كعمل انساني لان هـؤلاء الناس تعرضوا مرة للابادة الجماعية والقتل الجماعي في الانفال والمقابر الجماعية للأبرياء الذين لا ذنب لهم، ومرة اخرى في الابادة الجماعية الثقافية في مشاريع التعريب وإجبارهم على عدم التحدث باللغة الكوردية حتى داخل منازلهم وكذلك ترحيلهم من مناطقهم وتهجيرهم خارج العراق ومطارتهم وفي الاخير إسقاط هوياتهم. علينا جميعا المشاركة في هذا العمل النبيل مع اخواننا واخواتنا الناشطين الكورد الفيليين.



التهجير النسائى بین بغداد وطهران بذاكرة الشاعرة والكاتبة أحلام عسكر

احلام عسكر من مواليد بغداد، من أبوين كورديين فيليين، هي واشقاؤها وشقيقاتها ولدوا في بغداد ايضا، لكن صدام حسين كان يعتقد بأن العراق «جمهورية عربية» ويتوجب ان يكون جميع سكان العراق من العرب والا فلابد من ان يموتوا أو أن يخرجوا من العراق العربي، والكورد الفيليون هم اقلية معظمهم من الاغنياء والمتعلمين ونشطاء سياسيا واجتماعيا وثقافيا في بغداد، وكانوا في مقدمة الشبهات، بميزان صدام «العنصري».

العراق وعاصمته بغداد التي القديم والاشوري ما قبل التاريخ والتي كانت مظهرا لاساطير الف ليلة وليلة المليئة بالأسرار والرموز والعشق والمحبة وحتى مارد المصباح السحري الذي لم يكن يخرج من مصباحه الا لعمل الخير ومساعدة بني

وبغداد ملاذ للتعامل التجاري والثقافي ومهد العلم والفن والتصوف في الشرق، والتي عاش فيها الكورد والعرب والأعاجم والسنة والشيعة واليهود والمسيحيون الصابئة قرونا والاف السنين معا في تعايش، سواء في العهد البابلي

كانت عاصمة للساسانيين لخمسة قرون وهـى اكبر امبراطورية في عهدها او في زمان كانت فيه عاصمة للخلافة الاسلامية العباسية التى كانت ايضا واحدة من اعظم دول الخلافة في العالم. وحطم صدام هذه الشبكة الرقيقة لدرجة أن (أحلام)، وهي فتاة بريئة سماها والداها (بنت الأحلام) وهما محملان بألف أمل وحلم، فنزحت عن الوطـن عـن عمـر يناهــز 24 عامــاً.

الصفارين (الصفافير) في بغداد وهلك

وَلا تَمِسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فَي

وكان ابوها من أقدم التجار في سوق

الجنسية العراقية، ولكن النظام سجن وغيب ابنه البالغ من العمر 17 عاما فقط مثل الاف الشباب من الكورد الفيليين الذين كان ذنبهم الوحيد انهم كورد فيليون ومن دون ان يكون لهم اي نشاط سیاسی او ثوری او مسلح، وقد اختطفوا وقتلوا على يد المخابرات وما زال مصيرهـم مجهـولا.

اب صادروا امواله التي تشمل عددا من المحال في سوق الصفارين في بغداد وبيت كان في شارع فلسطين قريبا من ساحة بيروت وكان عليه أن يبقى من دون علم مصير ابنه الذي أسر،

مع زوجته المعذبة، بينها بقيت بناته المتزوجات في بغداد في العراق، وبينها أُلغيت جنسيته العراقية، تم تسفيره الى ايـران خـالى الوفـاض.

وهكذا كانت الشابة احلام التي بجريرة كونها كوردية فيلية، وهكذا أصبحت أحلام الشابة بغداد بانتظار مستقبل ملؤه انتظار أن ترى أخاها وأختها وابناء اخواتها، ومدرستها الابتدائية وحيها الـذي ولـدت فيـه ووطنها الأم، وجعلـت من حياتها سرداً مؤلماً لمأساة إنسانية، سمته (جينوسايد الكورد الفيليين)، الـذي كانت نتيجته بعد نصف قرن من بداية

/ الجينوسايد الشامل في البلاد، 22 ألف شاب من الضحايا. مصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة، وضياع الطفولة والأحلام والمستقبل، وحياة مدمرة. لم تدخل قضيتهم في برامج عمل ومهام كل هـؤلاء المطالبين بحقوق الإنسان، في العهد الحاضر الذي يدعى التحضر في العـراق الحديــث.

وحسرات والد أحلام المتوفى، الذي دمرت أحلامه بالسعادة والبقاء معاً من أجل أسرته، ما اقترفته الديكتاتورية العنصرية، وهـو أب كان يحلـم، مـع زوجتـه، بلقـاء ابنه وبناته وبيته، ومتاجره ومحاله التي بناها من رزقه الحلال، وكذلك الحي الـذي كان يعيـش فيـه، ومـات في المنفـي وهو مشتاق وبعيد عن الوطن.

بهذه المقدمة تحاول شفق نيوز ان تبدأ بحوار ذى شجون مع أحلام وما تريد

شفق نيوز - بداية، من هي أحلام عسـکر؟

أحلام: أنا ولدت في بغداد، دخلت الجامعـة هناك ودرست فيها الإحصاء وحصلت على شهادة البكالوريوس. شفق نيوز- أنت واحدة من الناشطات ومشاركة في المراسم السنوية لاحياء ذكرى الشهداء الفيليين، لماذا؟

احلام: جميع الشهداء هم اخواني وخصوصا شهداء الكورد الفيليين واخي الشهيد المظلوم اركان عسكر، وانا ارى ما أقوم به هو من واجبى اذ يتوجب علينا استذكار الشهداء وان ننقل هذا الاستذكار الى الاجيال اللاحقة.

شفق نيوز- أنت ناشطة في أي مجال ثقافي وأدبي؟

احلام: انا اكتب المذكرات والشعر والمقالات وسابقا كنت منشغلة في مجال تهجير الكورد الفيليين وعن الشهداء، حاليا، من خلال جمع من

الأخوات الكورديات الفيليات في مجموعة الفيسبوك، سيما أنه بعد تهجيرنا من العراق، المجموعة انتشرت الآن إلى العالم واصبح من الممكن أن يكون لها تواصل، ولكن بعيدا عن السياسة، لمجرد جمع الأخـوات الكورديـات الفيليـات. شفق نيوز- بأية لغة؟

احلام: حقيقة نحن نكتب باللغة العربية، انا لا اعرف الكتابة باللغة الكورديـة! انا دامًا اتكلـم الكورديـة مـع عائلتي واصدقائي، ولكن التعبير والكتابة باللغة العربية أكثر سهولة بالنسبة لي. شفق نيوز- بعد تهجير الكورد الفيليين من العراق، ماذا تتذكرين، كم كان عمرك حينها؟

احلام: لن يحي من ذاكرتي اي شيء من ايام تهجيرها ظلما وجورا، واخى الذي اخذوه منا، لقد تم تهجيرنا عام 1980 وكنت في الرابعة والعشرين من عمري ومع والدى وأمي، رحمهما الله وأخي الصغير وزوجة مع اثنين من أبناء أخى، لكن اثنين من إخوق انضموا إلينا لاحقاً المتزوجتان في العراق.

شفق نيوز: هـل كنتـم تمتلكـون الجنسـية

أحلام: نعم، كنا غتلك الجنسية وشهادة الجنسية العراقية.

شفق نيوز: تحدثي لناعن ذكريات التهجير من العراق والصعوبات التي لاقيتمونها.

احلام: في اليوم الذي جاء فيه البعثيون الى بيتنا قالوا لوالدى ان عندنا امرا مصادرة داركم وكان اخى الشهيد في المدرسة ولم يكن في البيت وكان شقيقي الاخر في البصرة يدرس في الجامعة ولم يكن شقيقي الكبر موجودا في البيت وكان له طفل ذو اربعة اشهر، وجمعنا انفسنا على عجل وانا كنت ابكي وكان

احد العناصر الامنيين يقول لأمي اذا لم تسكت فسوف اضربها! واركبونا جميعا في سيارة واحدة الى غرفة مهيأة لسجن العوائل وهناك جاء اخى الشهيد من المدرسة فجاء به الى السجن احد جيراننا الذي كان بعثيا ففرحنا نحن بمجيئه ولكن فرحتنا لم تدم فعندما جاء الليل اخذوا جميع الشباب ومنذ ذلك اليوم لم تقع عيني على اخي لحد الان.

وبعدها بيوم واحد اخذونا الى مكان خاص للعوائل ولكن كان المكان ضيقا لحد اننا لم نستطع ان ننام في الليل اذ كان ابي والرجال الاخرين يتجمعون في مكان واحد لكي تستطيع النساء ان عددن ارجلهن قليلا. كان سلوك البعثيين معنا غليظا جدا وكان الطعام رديئا جدا بحيث لم نستطع تناول شيء منه.

وبعد مرور اسبوعين في صبيحة احد الايام جاء عدد كبير من البعثيين وهم يحملون الدفاتر وجمعوا العوائل ونادوا باسمائنا، صدق ان العوائل التي لم يتم قراءة اسمائها كانت تنزعج لان الذهاب كان افضل كثيرا من البقاء هذا السجن، اختصارا ، اخذونا يوما الى ملعب الشعب وهناك جاء برزان التكريتي اخو صدام حسين لرؤية العوائل ويطمئن على اننا سنذهب وكان هناك عندما اركبونا في سيارات واخذونا الى الحدود الايرانية في سربيل زهاب وهناك ايضا واجهنا المشكلات حيث توجب على جميع هـذه العوائـل ان تسـير في منطقـة حربيـة وقضينا يوما كاملا في الحدود ومن ثم تفرقنا، وكنت انا مع زوجة اخى مع طفلها واختى مع الى وبيننا والدق ولم اكن اعرف ما الذي حصل ولكن بعد فترة جاءت امى مع سيدات اخريات خلفنا ووصلنا ليلا يعنى تقريبا في الساعة السادسة مساء وقد توفيت عدد من السيدات في الطريق وعندما وصلنا

احلام: لن يمحى من ذاكرتى اى شيء من ايام تهجيرها ظلما وجورا، واخلى الذي اخذوه منا، لقد تم تهجيرنا عام 1980 وكنت في الرابعة والعشرين من عمري ومع والدي وأمي، رحمهما الله وأخي الصفير وزوجة مع اثنين من أبناء أخي

> الى المخيم (اوردگاه) كرماشان ولم تصل والدتى وكنا نظن انها توفيت في الطريق لانها لم تكن مع السيدات وبعد ان تحرکنا مرة اخرى تجاه مخيم (جهرم) وبعد ثلاثة ايام وصلت والدتي الى جهرم وتعرضنا للتعب والاهوال الى ان وصلنا الى طهـران.

> شفق نيوز: اذا عاد بك الزمان، وكان لك حرية الاختيار، ماذا كنت ستفعلين؟ من اجل الا تتكرر هذه الحوادث؟

> احلام: حتما الزمان لا يعود الى الوراء، ولكن اذا حدث ذلك فحينها كنا سنقوم بشيء من اجل اخراج اخوتي من العراق والذي كان من ضمنهم شقيقي الاصغر الندي غيبوه في السنجن واصبح شهيدا ومفقـود الاثـر.

> شفق نيوز-هـل تريـن ان التعريـب والابادة الجماعية الثقافية هي الاصعب ام الانفال والمقابر الجماعية او الحرمان مـن الجنسـية؟

> احلام: بشأن التعريب انا لدى وجهة نظر ترتبط بنا نحن الذين يتوجب

العراق ومصادرة جميع اموالهم المنقولة وغير المنقولة وقتل الاف الشباب الفيليين. وفي هـذا العهـد ايضا لدينا مشكلات والكورد الفيليون الذي لاعلك على العوائل ان تسعى للحفاظ على الكثير منهم الجنسية العراقية لحد الان وحتى انهم لا علكون الجنسية الايرانية اصالة اللغة الكوردية والتي يتوجب ان يكون التخاطب داخل العائلة وبين ايضا ولم تتم اعادة املاكهم بشكل كامل افرادها والاقرباء هي اللغة الكوردية، شفق نيوز- كيف كان اللقاء الاول مع وانا اعرف الكثيرين ممن اصلا لا يتقنون الاقارب والاخوات في العراق بعد سقوط اللغة الكوردية وهم من قاموا بتعريب انفسهم بايديهم ونحن نسميهم احلام: عندما سقط صدام وبعد عدة المستعربين، وكذلك على الادباء والمثقفين السعى للكتابة في التاريخ الكوردي الفيلى والتحقيق بشأنه، في الحقيقة ان الناس وخصوصا الكورد الفيليين مقصرون وخصوصا الذين يعيشون حاليا في العراق ، لا ادرى ما هـو هاجسـهم وخوفهـم مـن تاريخهـم واصولهـم ولا يرضـون بالواقـع.

وحتما الاصعب منها كان الانفال،

فمن دون ادنی رحمة تم سببنا

واستشهدوا في سجون صدام. باي ذنب

قتل هؤلاء؟ مع الاسف لا يوجد اي خبر

عـن هـؤلاء لحـد الان وعـن استشـهادهم

بل حتى لا نعلم عن مكان دفنهم شيئا.

شفق نيوز- ما اسم شقيقك الشهيد

وكم كان عمره اثناء اعتقاله؟

اشهر اجتمعنا نحن العوائل وقررنا العودة الى العراق ودخلنا ارض العراق عـن طريـق اقليـم كوردسـتان لاول مـرة كلنا بدأنا بالبكاء لاول لقاء في الوطن بعـد مـضى 23 عـام وبالتأكيـد عندمـا رأتني شقيقتاى لم تصدقا لانهما لم تكونا تعرفان بعودتي وغمرتنا السعادة ولم نصدق اننا اجتمعنا معا مرة اخرى وفي اول فرصة قمنا بزيارة امير المؤمنين، فرأيت ان شقيقتاى في وادى السلام صنعتا قبرا لاخى الشهيد وهو حتما قبر فارغ ولكن كان يشكل ذكرى من اخى وهو امر صعب جدا، ذلك اليوم بكيت كثيرا كـما لـو كان يـوم تبليغنـا باستشـهاده.

احــلام : اسـمه الشـهيد اركان محمـود

عسكر وكان في 17 من العمر اثناء

اعتقاله. ولم يكن قد مارس اي عمل

ونحن لا نعلم متى استشهد ولكن

شقيقاتي يؤكدن ان زيارته في المعتقل

انقطعت عام 1986 م ولم يرينه بعدها

شفق نيوز- ماذا عن مكانة الكورد

الفيليين في القانون وفي العمل في العراق

احــلام : في عهــد صــدام الــذي كان أســوأ

العهود وانتهى بتهجير الفيليين من

عهد صدام والعهد الجديد الحالي؟

سياسي او مسلح ضد الدولة.



الفنانة الكوردية ماريا يونسى

لغةالفن أفضل طريقة لتعزيز الثقافة والقيم الإنسانية الخالصة

ماريا يونسي، كوردية فيلية من مدينة دهلران، ولجت عالم التمثيل في عام ٢٠٠١، على الرغم من صغر سنها، متعكزة بشغفها لهذا الفن.

> يونسي، خلال مقابلة مع وكالة شفق نيوز، في 2004،

سنحت لى دور البطولة كممثل بديل في مهرجان محافظة ايلام في عرض بعنوان (تسرع الحب) الذي حصلت فيه على أول جائزة تمثيل.

شفق نيوز: في محافظة إيلام، وعاصمتها ليس لديها قاعة سينما بالمواصفات القياسية وكذلك دهلران، مسقط رأسك، كيف تدبرت أمر الدخول في عالم

ماريا يونسي: نعم، مسقط رأسي ليس به سينما ولا قاعة مناسبة للتمرين، لكن

قاعة «الارشاد الاسلامي» القديمة كانت المكان الوحيد الذي يمكن أن نسترخى فيه في تلك الحرارة فوق 50 درجة في الصيف، وهذا لم يكن سوى تعبيراً عن حبى لهذا الفن.

شفق نيوز: لماذا كل هذا الإقبال على الفن وعلى الخصوص المسرح والسينما وأنت امرأة؟

أو النساء، والجنس لا يعني أي شيء في هـذا الفـن، وبالطبع هناك مشاكل في طريقــى.

ماريا يونسي: الفن ليس خاصًا بالرجال

شفق نيوز: هل كان قدومك الى طهران

2006 مهرجان القمر الإقليمي، المركز الثاني في التمثيل

مهرجان المسرح الإقليمي 2010، المركز الثالث في التمثيل

عـرض «قـف عـلى خـط الاسـتواء مـن الحرب 2012»، تقدير تمثيل الإناث مسرحیـة خودابـس (كفـی یـا رب) 2007 المهرجان الوطنى للمسرح، جائزة التمثيل النسائية الثانية في إيران من قبل عزة الله انتظامى

مهرجان المسرح الإقليمي 2004، المركز الثاني في التمثيل

تقدير الدكتور عادل آذر النائب في البرلمان في عام 2005، مهرجان المسرح الكوردى 2016 في محافظة كوردستان في

مهرجان «فجر الغرب» للكتابة المسرحية في محافظة طهران والمركز الثاني في الإخراج النسائي، جائزة وتقدير في مايو

«طبلك فارغ» مسرحية للأطفال لمدة عام في قاعة أوسفيه في طهران

الفيلم السينمائي قبلة على الارض من إخراج أحمد كاوري في عام 2004

فيلم وثائقي «قصة من السماء» للقناة الثانية من إخراج سيد موسى حسيني

مسلسل (طوبي) لشبكة ايلام الإقليمية

مسلسل (هانای= نجدة) لشبكة ايلام الإقليميـة في عـام 2008

الفيلم السينمائي (هاوار= الصرخة) 2008 المشاركة في المسلسل الكوردي «ههركـه_ ئەرا خوي = كل على هواه) ، 2012 «نافذة إلى الله» مسلسل 2010 فيلم قصير بعنوان «العريف» 2016

فيلم قصير بعنوان «ليلة صمت» 2016

الايلاميين في طهران؟ وماهي مكانهم؟ من الصعب جداً العمل في طهران، وفي

الواقع، عليك أن تضع كل ما كنت عليه جانبا وتبدأ من الصفر، إنه أمر صعب، ولكن لحسن الحظ، اسم إيلام يضيء كل عام في العديد من المهرجانات التي

شفق نيوز: هل ستمتلك إيلام يومًا ما مسرحا وسينما كوردية باللغة الكوردية؟

ماريا يونسى: بالطبع، وأنا متفائلة، لأنه إذا ساعدتنا الجهات المسؤولة، سيكون الأمر لطيفاً.

- السيرة الذاتية الفنية:

ماریا یونسی: نعم، کان هدفی هو الدراسة في هذا المجال لأن محافظتي لم

ماريا يونسى: في الكلية، أساتذة جيدون جداً مثل الأستاذ مجيد قناد، والأستاذ مجيد كريحى، والأستاذ رشين إمامى، و... شفق نيوز: كيف تقيمين حالة السينما والمسرح في محافظة ايلام؟

ماريا يونسى: الحمد لله أصدقائي جعلوني فخورين في هذا المجال، ولكن آمل أن تنظر السلطات في بعض وسائل الراحة للممثلين في مدينتي لتشجيعنا وعدم

شفق نيوز: ماذا عن وضع المسرحيين

من أجل المسرح فقط؟

يكن يتوفر فيها شروط التعليم الجامعي الخاص في هذا المجال، لذلك اضطررت إلى الهجـرة.

شفق نيوز: من هم الأساتذة الذين درست عندهم؟

ثنينا عن اختيار هذه المهنة.

تقام في إيـران.

شفق نيوز: (الكورد الفيليون) ما الذي يذكرك به هذا الاسم؟

ماريا يونسي: لا أعرف لماذا، ولكن أتذكر مدينة (بهله)، في إيلام. ماريا يونسي:

2006 مهرجان المقاومة، المركز الثاني في



بألوانه الزاهية وتصاميمه المميزة يطل علينا

الزى الكوردى الفريد والمتنوع والخاص، الذى يعد نتاجا للبيئة الجبلية وطبيعتها الخلائة الزاهية.

ويختلف الزى الكوردى الخاص بالنساء اختلافا واضحا مع الزي الرجالي؛ فهذا الاخير يتألف من غطاء الرأس الذي يتكون من الطاقية او (الكلاو) وهي قبعة صوفية قوية، ويلف حولها قطع قهاش مربعة (جامانة) او (مشكى) بحسـب نوعهـا.

ثم القميص الذي يتكون من قطن ابيـض ذى اردان طويلـة وسروال (شروال) فضفاض وسترة تتقاطع من الامام فوق البطن ومطوية في السروال.

اما الحزام الذي يسمى (البشتين) فيلفه الرجل حول خصره وهو عبارة قطعة طويلة من القماش.

واللباس الكوردى نوعان (الشال والشبك) او (الرانك والجوغة)، ويختلف النوعان من حيث القماش المستخدم او الموديال او التفصال.

اما زى المرأة الكوردية فهو عبارة عن

الجبلية لكوردستان، ويتكون من الرداء الملون اللماع الفضفاض الطويل، والزخمة الذهبية، المحلاة بأقراص فضية أو ملونة، ثم السروال الطويل الذي

تتناغم الوانه، في أطرافه السفلي، مع لون الرداء الفضفاض، فضلا عن غطاء ممينز للبرأس محلى بالحلى والمخشلات. وبهـذا فان الـزى الكـوردى الـذى يلبسـه الكورد يعد زيّاً قومياً، يرتدونه في

ملابس زاهية مثل زهو البيئة الربيعية

وفي عـرف الكـورد وعاداتهـم لابـدّ لـكل

مناسـباتهم.

رجل وإمرأة ان عِتلك زيّاً كورديا، لأنه وتلبس فوقها سترة قصيرة من لون آخر وترتدى السيدات الثريات أحزمة ذهبية يربطهم مناسباتهم القومية وخصوصا فوقها، أما ذوات الدخل المحدود تلبسن عيـد نـوروز. أحزمـة مـن القـماش».

وتابع عبدى أن «حركة الاقبال هذه

السنة متوسطة، ليست كباقى السنوات

الماضية، حيث لم نكن نلحق الطلبيات

والزبائن كانوا يتهافتون بكثرة على

وأشار عبدي الى «ان سبب عدم اقبال

الناس على الزي الكوردي هذه السنة

يعود ارتفاع الدولار وفقدان الليرة

المحـل».

يقول جبار عبدى بائع أقمشة وخياط من مدينة ديرك في أقصى شهال شرق سوريا لوكالة شفق نيوز، «يختلف الزي الكوردى للرجال عن زي النساء، فهو يتكون من سروال فضفاض وسترة مع حـزام عريـض وخفيـف ويسـمى الشـال والشابك، أما النسائي يتألف من ثوب طویل یخیط من قماش حریری ومطرز بانواع مختلفة من الحراشف البراقة،

السورية الكثير من قيمتها»، مبينا ان «الفسـتان النسائي الواحـد ذو الجـودة المتوسطة تقدر تكلفته القهاش مع التفصيل مابين 55 و60 الف ليرة سورية، والطقم الرجالي يكلف اكثر من 90 ألف ليرة سورية».

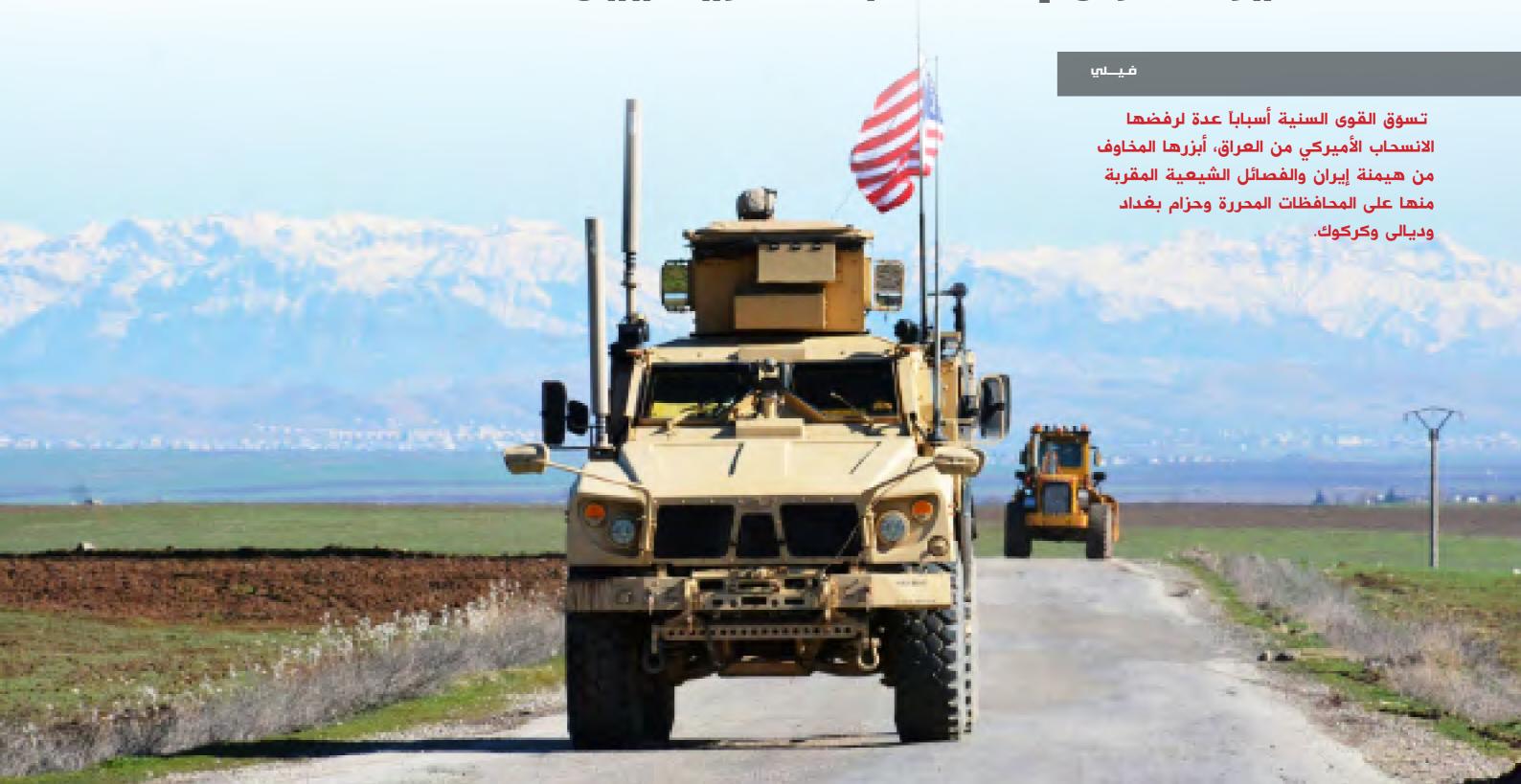
وأضاف عبدى، «قدياً كانت جميع العائلات الكوردية ترغب بالزى الكوردي من دون استثناء، وكانت تلبى هذه الرغبة بتجديد زيها الكوردي سنويا، أما الآن فالوضع مختلف، فقط الطبقة الثريـة وحدهـا تسـتطيع شراءه».

ومن جانبها، قالت حزنة يوسف مواطنة من ديرك لوكالة شفق نيوز إن «هذه السنة لم اشتر لنفسى ولا لبناقي الزي الكوردى، بسبب الاسعار المرتفعة وعدم توفر الامكانيات، وسيبقى الأمر حسرة في قلب بناتي، لان اغلب اصدقائهن فصلن الملابس الكوردية وجهزن أنفسهن لاستقبال عيد نوروز».

وتابعت يوسف حديثها والغصة في الحلق، «حتى المناسبات القومية أصبحت تجارية ومتعلقة باسعار صرف الدولار، فان كان لديك المال ستحتفل على اتم وجه، وان لم يكن لك المال فلا حفلـة لـك».

يذكر إن الكورد في سوريا كحال ابناء جلدتهم في العراق وإيران وتركيا وأرجاء العالم، يحتفلون بعيد نوروز في 21 آذار والذي هـو عيـد الكـورد القومـي وبدايـة سنتهم الكورديـة.

وكانت الحكومة السورية تفتعل المشاكل مع الشباب الكورد وتمنعهم من اشعال النيران في ليلة الاحتفال بنوروز، وتعتقل الكثير منهم لمنعهم من الاحتفال قبل ان تنحسر قبضتها في السنوات الأخير جراء الحرب الأهلية الدائرة منذ عشر سـنوات.





ويقول سياسي عراقي بارز

الانبار، لوكالة شفق نيوز، إن «الأنبار وباقى المحافظات المحررة بحاجة للأميركيين في مجال الاعهار والتأهيل والدعم خاصة وأن المنظمات الأميركية تعمل حاليا على تقديم المساعدة في قطاع الصحة والتعليم المدمرة»، مضيفا أن «المليشيات وإيران لا ينتظر منها إعـمار ولا مساعدات بـل عـلى العكـس مـن ذلـك».

خوف من ابتلاع إيران للعراق

ويتابع أن «واشنطن باتت تدرك أن المكونين السنى والكوردى لا يرغبان برحيل الأميركيين وأن القرار السابق للبرلمان كان من قوى معينة وتحت ضغط إيراني كرد فعل على اغتيال قاسم سليماني وابو مهدى المهندس»، معتبرا أن إيران «ستبتلع ما تبقى من المدن من خلال المليشيات أو بشكل مباشر خاصة تلك الحدودية مع سوريا التى تعتبرها

والاسبوع الماضي، كشفت واشنطن عن استئناف جلسات الحوار الاستراتيجي مع بغداد الشهر المقبل، ويتوقع أن يتصدر ملف انسحاب القوات الأميركية المباحثات بين البلدين، وتضغط قوى سياسية وفصائل مسلحة حليفة لإيران على الحكومة بشأن ورقة إخراج القوات الأجنبية من البلاد.

في السياق، يقول النائب السابق في البرلمان العراقي، عن محافظة صلاح الدين مشعان الجبوري، لوكالة شفق نيوز إنه «سبق وأن رحبنا ببقاء القوات الأمريكيـة في العـراق، وعندمـا صـوت مجلس النواب في دورته السابقة على إخراجها، قمنا كنواب المكون السنى مقاطعة الجلسة، إضافة إلى المكون الكوردى. ونحن نرفض المطالبة معادرة القوات الأمريكية، كون الوضع الأمنى في العراق يتطلب بقاءها سواء كان لمواجهة الإرهاب، أو لمواجهة الدول الطامعة بخيرات العراق والميليشيات المنفلتة».

تحذير من استباحة مناطق

ويضيف، أن «المكون السني يتعرض لمخاطر بسبب سلوكيات الميليشيات الموالية لإيران، مما جعل السنة بحاجة ملحة لبقاء القوات الأمريكية والتحالف الدولي»، مشيرا إلى أن «القوات الأمريكية لن تنسحب من العراق، ولا يوجد حتى إجهاع وطني على إخراجها، ولكن إن حصل وخرجت، فإن المكون السني بخطر شديد، فالميليشيات الولائية ستسـتبيح مناطقهـم».

من جهته، يشير رئيس حزب الحوار والتغيير حامد المطلك، إلى أن «العراق يرفض قطعاً اى تواجد خارجى على أرضه، لكن تواجد القوات الأمريكية في العراق حسب اتفاق أمني، وعلى الجميع احترام هذه الاتفاقية، ولا يحق لأي جهـة خارجيـة التنكيـل بـأي اتفـاق عراقي مع اي جهة أخرى».

ويقول مطلك وهو نائب سابق عن محافظـة الانبـار، لوكالـة شـفق نيـوز»، إن «الوقت غير مناسب لخروج القوات الأمريكية او قوات التحالف، كون

دخولهم إلى العراق جاء على اساس تحرير البلاد من الإرهاب، وما أن الإرهاب لا يزال ينشط في مناطق متفرقة من البلاد، فعلى اى أساس تنسحب؟». في الأثناء، توضح النائبة السابقة عن العاصمة بغداد، ميسون الدملوجي، أن «الحكومات المتعاقبة أكدت بأن تواجد القوات الأمريكية هو للشؤون الاستشارية وليس القتالية، والآن يحاولون إقناع الشارع العراقي بأن هناك قوات قتالية ويطالبونها بالانسحاب! ، وهذا أمر غريب وعلى الحكومات السابقة توضيح هــذا الأمــر».

التواجد الأميركي بطلب حكومي وتقول الدملوجي، لوكالة شفق نيوز، إن «القوات الأمريكية جاءت بطلب العراق لمساعدته بالحرب ضد داعش»، معربة عن رفضها لجعل العراق ساحة للنزاع بين الولايات المتحدة وإيران.

وترى الدملوجي، أن «تواجد الأمريكان يخلق توازنا ما بين السنة والشيعة، مع تواجد الفصائل الموالية لإيران، ولكن قيام حلف الناتو بزيادة إعداد مقاتليه في العراق، يعنى أن أمريكا تخرج من الباب وتدخل من النافذة، هذا إن خرجت، ولا أعتقد بأنها ستنسحب»، مشددة على أن «العراق بحاجة كبيرة إلى تواجد القوات الأمريكية او حلف الناتو او اى قـوى أخـرى تساند العـراق بحربـه ضد داعش او الفصائل المسلحة الخارجة عـن القانـون».

ويقول السياسي العراقي محمد نوري عبد ربه، لوكالة شفق نيوز، إن «هناك ما يسمى بالاتفاق الاستراتيجي بين العراق وأمريكا، وهناك مختصين يبحثون الآن بهذا الشأن والمفاوضات مستمرة، وانسحاب القوات الأمريكية من العراق إن حصل، فهو لا يؤثر على المكون السنى فقط، إنا على كافة أطياف الشعب العراقي، كون العراق اليوم لا يمتك

التقنيات العسكرية التي تمتلكها دول الجـوار».

وأضاف عبد ربه، وهو نائب سابق عن نینوی، أن «هناك جهات مسلحة خارجة عـن القانـون تتجـول في الشـوارع دون رادع، وهـي تهـدد أمـن المواطـن العراقـي بكامل أطيافه، ولهذا فإننا بحاجة إلى قوة حقيقية، حتى وإن كانت خارجية، كى تتمكن من التدخل أثناء الحاجة، أو لتدريب القطعات العسكرية العراقية». واستطرد، قائلًا، «رغم تواجد قوات التحالف الدولي داخل القواعد العسكرية فقط، إلا أنها عامل أساسي لعدم تمكن الفصائل الموالية لإيران بالوصول إلى عدد من مناطق المكون السنى، وفي حال انسحبت هذه القوات، فتترك فراغا كبيرا يولد مشاكل مستقبلية، خصوصا وأن الفصائل تزداد قوة وعدد يوم بعد الآخر، وأحيانا تستمد قوتها من الدولة

واختتم عبد ربه، بالقول، «رأينا العديد من الاستعراضات للفصائل الولائية، ولم نر اى ردة فعل من الحكومة العراقية تتلاءم مع حجم خرق القانون وقطع الشوارع والتجول فيها بالأسلحة والعجلات الحكومية، فهاذا لو انسحبت قـوات التحالـف؟ برأيـي مؤكـد سـيكون حجم الإساءة لهيبة الدولة أكبر بكثير ولن تستطيع الحكومة حماية المواطنين

ويؤكد الخبير بالشأن الأمنى، أعياد الطوفان، أن «القوات الأمريكية لم تأت حتى تنسحب، ولم تحتل العراق لأجل عيون المعارضين الذين تسنموا الحكم، فالعراق دخل ضمن اهتمامات أمريكا منذ 50 عاما، بهدف السيطرة على منافذ الطاقة والوقود الذي تتمتع به البلاد، وكل ما يجرى الآن هي عمليات سياسية أجرتها الحكومة العراقية للاستهلاك الإعلامي المحلى، من أجل الرد على

تحركات الفصائل التي احرجتهم للغاية». ويقول الطوفان لوكالة شفق نيوز، إن «الأمريكان وحلف الناتو بدأوا بالتوسع اكثر، إذ أن حلف الناتو وصل عددهم داخـل العـراق إلى 4000 عنـصر بعـد أن كانوا 500 فقط، بهدف تدريب القوات العراقية وتسليحهم وتجهيزهم بالكامل، وهـذا مـا فعلتـه مـع عـدد مـن الفـرق التي حررت الموصل من تنظيم داعش». ویشیر إلى أنه «عندما بدأت عملیات التفاوض حول إخراج القوات الأمريكية من البلاد قبل أكثر من سنتين، لم تكن قواعد الأسد غرب الانبار وحرير في شـمال اربيـل، ضمـن المفاوضـات أبـدا، وهـذا مـا لم يتجـرأ اى مسـؤول في الدولـة الإفصاح عنه، اي حتى إن انسحب الأمريكان من العراق فلن ينسحب من هـذه القواعـد مهـما حصـل».

ويبين الطوفان، أن «قاعدة عين الأسد الجويـة غـرب الانبار، سـتكون البديـل لقاعدة انجرليك الأمريكية في تركيا، وبهـذا سـتكون مـن ضمـن اهتمامـات الشرق الأوسط عموما».

ويردف أنه «في اليوم الذي تنسحب به القوات الأمريكية من العراق وهو على هذا الوضع الذي يشهد انتشار الفصائل الموالية لإيران، فسيكون هناك تهديد كبير يهدد امن البلاد، خصوصا وأن القوات العراقية لا تملك القدرة لملئ فراغ الأمريكان، والعراق لا يرال بحاجة كبيرة للدعيم الجنوي الحنري، كنما هنو بحاجة إلى الجهد الاستخباري الالكتروني، الذي فشل الجيش العراقي بتأمينه، خصوصا مع انعدام الثقة بين أجهزة الأمـن والمواطنـين».

ويختتم الطوفان حديثه، قائلا، إن «انسحاب القوات الأمريكية يعنى كارثة تحل بسكان المحافظات المحررة وحزام بغداد وديالي وكركوك وعدد من المدن

نقطة قوة لها في المنطقة ككل».

في ضوء لقاء البابا والسيستاني ..

هل تشهد النجف فاتيكاناً للشيعة بدور معنوي مُوَحِّد؟

عدت جميع الجهات السياسية والإعلامية في العالم، ان اللقاء غير المسبوق بين بابا الفاتيكان فرنسيس، الزعيم الروحي لأكثر من مليار مسيحي في العالم، والمرجع الشيعي الأعلى آية الله علي السيستاني، في النجف، هو أهم محطات زيارة البابا إلى العراق.

> وعقد الرجلان لقاءً مغلقاً جاء بعد عامين من توقيع

البابا فرنسيس وثيقة الأخوة الإنسانية مع إمام الأزهر، إحدى أبرز المؤسسات التابعة للمسلمين السنة ومقرها مصر. وشدد السيستاني في اللقاء الذي جرى في منزله، على ضرورة أن يتمتع المسيحيون «بكامـل حقوقهـم الدسـتورية»، شـاكراً الحبر الأعظم على زيارته. ونشر الموقع الرسمي لأخبار الفاتيكان صورة تجمع

والسيستاني أعلى مرجع لغالبية الشيعة في العراق، وهو من أهم مراجع الشيعة في العالم البالغ عددهم نحو 200 مليون، بحسب مركز بيو للدراسات وهو مركز أبحاث أمريكي غير حزى ومقره واشنطن

الشيعي، كما في الديانة المسيحية، هي العاصمة، ويشكلون أقلية من 1.8 مليار مسلم بالإجمال، بحسب المعهد.

ويمشل السيستاني المولود في إيران مرجعية النجف التي تؤيد أن يكون دور المرجعية استشارياً للسياسيين وليس مُقرراً، مقابل مرجعية قم في إيران التي تؤكد أن لرجال الدين دوراً في إعطاء توجيهات سياسية.

ويرى الكادرينال الإسباني ميغيل أنخيل أيوسو، الذي يرأس المجلس البابوي للحوار بين الأديان، أن «مدرسة النجف الفقهيـة أكـثر علمانيـة مـن مدرسـة قـم التي لها اتجاه أكثر تديناً»، مضيفاً أن النجـف «تعطـي أهميـة أكـبر للبعـد الاجتماعــي» أيضــاً.

وينوه الى ان مهمة الفقهاء في المذهب

أن يقدّموا للناس أغوذجاً في الإحسان والتواضع وحب الآخر. وألقى السيستاني بثقله في عام 2019 لإسقاط الحكومة حينها بعد أشهر من تظاهرات قادها شباب احتجاجاً على الفساد والتردى في الأوضاع الاجتماعية في بلادهم.

وينحو البابا، كما السيستاني، إلى إطلاق مواقف سياسية غالباً، لكن كلاهما يعتمدان أسلوباً موزوناً في إطلاق مثل هـذه المواقف. وفي خطابه في بغداد، تطرق البابا إلى مواضيع حساسة وقضايا يعاني منها العراق، وقال بابا الفاتيكان، إن التنوع الدينى والثقافي والعرقى الذي ميز المجتمع العراقي لآلاف السنوات، إنا هو «مورد ثمين نستمد منه وليس











ونقلا عن مجلة «دير شبيغل» الالمانية، يقول انه التقى عدداً كبيراً من علماء الشيعة، بينهم آية الله على السيستاني، ويتطرق الى زيارته للنجف بالقول: شـعرت وكأننـي في فاتيـكان للشـيعة، في بعيض الأماكين، لا نلتقي سوى بأعضاء المعاهد الدينية المنتشرة بكثرة في المدينة؛ حتى ولو كان هؤلاء يرتدون زياً مشابهاً

الكاتب والمستشرق الألماني نافيد كرماني،

سوداء أو بيضاء، بدوا لي مختلفين جداً، فهم أكثر وثوقاً بأنفسهم إنها أيضاً أكثر استرخاء وودًا، يتبادلون أطراف الحديث مع التجّار، ويسحبون أياديهم بعيداً من المؤمنين الذين ينحنون لتقبيلها، ويربّتون على رؤوس الأولاد.

ويبين انه، في المدن الإيرانية الكبرى، رأى «الملالي»، يجدون صعوبة في توقيف سيارة أجرة في الشارع لأنهم يشيرون كثيرا من الريبة، لا بل الازدراء، أما هنا، في النجف، المركز القديم لرجال الدين الشيعة، فهم محط ثقة واضحة،

ويضحكون، وهو ما لم أرّه عملياً في إيران، ويتابع المستشرق الألماني، في مساء اليوم الأول، زرت الشيخ نزيه محيي الدين، عضو المرجعية أي الهيئة التي تضم رجال الدين الأربعة الكبار في النجف برئاسة آية الله العظمى على السيستاني. وقد استنتجتُ أن الشيخ نزيه يعد السياسة برمتها مناهضة للشيعة ولطالما كان رجال الدين مسكونين بهاجس الحفاظ على نقائهم، يتجنّبون الانتقادات عبر الإعلان بأنهم لا يتمتّعون بالكفاءات

المطلوبة. والهيبة التي يتمتّعون بها،

وإن كانت مَثّل سلطة كبيرة، لا يجب ممارستها إلا في حال الطوارئ ـ مثلها حدث في فتوى المرجعية لمحاربة تنظيم داعـش عـام 2014 . مشـيرا الى ان مهمـة الفقهاء، كما في الديانة المسيحية، هي أن يقدّموا للناس أغوذجاً في الإحسان والتواضع وحب القريب، ويردف، لم ابق مدة كافية في النجف للتأكّد مها إذا كان رجال الدين يتمتّعون بهذه الخصال في الحياة الواقعية.

يشار الى ان الفاتيكان برغم كونها أصغر دول العالم سكانًا ومساحةً فهي تستقى

تحت قيادة الفاتيكان شتى أنواع العلوم بخاصة الفلك، والرياضيات، والفلسفة، والبلاغة، والطب، والتشريح، والاخلاقيات، والفيزياء، لاسيما الأرسطوية (أي المنسوبة إلى أرسطو)، والفيزياء المكيانيكية، إلى جانب العمارة والكيمياء والجغرافيا والفلسفة وعلوم النبات والحيوان. وينتخب البابا مدى الحياة، ويخاطب

المستقل المتعارف عليه اليوم، الا بعد عام 1929 وفي عصر النهضة، تطورت

البابا الكنيسة الكاثوليكية والعالم بوساطة الخطب والكلمات في المناسبات المتنوعة، أما الصيغة الأكثر رسمية فهي الرسائل العامة التي تسمى أيضًا البراءة البابوية أو المراسيم البابوية، ويعلن بوساطتها البابا عقيدة دينية أو أمرًا كنسيًا ما، وله أن يناقش عن طريقها قضايا سياسية أو اجتماعية عامة؛ وتتواجد في الفاتيكان ثلاث محاكم، وتضطلع المحاكم الفاتيكانية لا مهمة حل المشكلات والقضايا الإدارية بل

بعد التغيير في العراق عام 2003 كانت قد برزت من افراد وجهات إعلامية دعـوات لتحويـل دور المرجعيـة في النجف ما عاثل دور الفاتيكان في العالم المسيحي، انطلاقا من اعتبارات تمثيل المرجعية للمجتمع البشري الذي تمثله أي الشيعة، بغض النظر عن اتجاهات افراده واهوائهم حفاظا على الجانب المعنوي الذي يشهد ويتعايش مع التطورات والتقلبات السياسية اليومية. فهل يحكن القول، انه من المعقول ان يكتسب النجف دورا مماثلا لدور «فاتيكان» يتواءم مع الجوانب المعنوية والسياسية ليغدو فاتيكان الشيعة.

من وكالاتها، منظمة الأغذية العالمية، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية؛ إلى جانب منظمات أخرى غير رسمية كالجمعية العالمية للعلوم التاريخية والجمعية العالمية للطب المحايد وغيرها. ووجـود الفاتيـكان لم يصبـح بالشـكل

دورها وأهميتها من كونها مركز القيادة

الروحية للكنيسة الكاثوليكية في العالم

التى يتجاوز عدد أتباعها 1.147 مليار

نسمة، والفاتيكان ممثل لدى عديد

المنظمات الدولية كالأمم المتحدة وعدد

لـزى نظرائهـم في إيـران، أي رداء طويـلاً

ومشلحاً كبيراً على الكتفين وعمامة

الأمم المتحدة في العراق

التطلع الى الحلول بظل المشكلات اليومية

غزو الكويت في آب 1990، اشتملت على

عقوبات اقتصادية شاملة؛ أدت الى أعباء

وطبعا فان تلك الفترة الواقعة بين

تنامى سياسة النظام المباد العسكرية

والدكتاتورية وبين حالة الانفراج اثر

اسقاطه و اعتماد مجلس الأمن في أيار

2003 قرارا برفع العقوبات عن العراق،

تعد ابرز فترة من الممكن القاء الضوء

عليها؛ فلقد منح القرار الأمم المتحدة

دورا عن طريق ممثل خاص ليعمل مع

الحكومة المؤقتة، وهذا الممثل ظل حتى

الآن بصفة مبعوث لبعثة الامم المتحدة

اقتصاديــة وماليــة هائلــة.

فــيلي

كتب موقع «المونيتور» الأميركي عن تصاعد التوتر في اقليم كوردستان مع مسلحي حزب العمال الكوردستاني، وسط اتهامات بأن قوات وحدات حماية الشعب السورية المرتبطة بحزب العمال والمدعومة من الولايات المتحدة، هاجمت قوات البيشمركة، في أحداث يخشى أن تكون لها تداعياتها على مهمة القوات الاميركية المتمركزة في الشرق السوري.

ان العراق كان من المؤسسين لمنظمة الأمم المتحدة بعد انشائها عام 1945 عقب فشل عصبة الأمم في مهامها بعد قيام الحرب الأمم في مهامها بعد قيام الحرب العالمية الثانية، وهي تضم حاليا 193 عضواً، فإن علاقته بها كانت في معظم الأحيان غير مستقرة ومتوترة لاسيما البان مدة النظام السابق، الي تحيرت البان مدة النظام الحروب، وكذلك كان حال العلاقة بين نظام الحكم والشعب الذي تعرض للاضطهاد، فأضاف ذلك سببا مضاعفا للتوتر أدى الى صدور عديد القرارات المعروفة موجب الفصل

متعددة منها تلك المتعلقة باللاجئين العراقيين لاسيما بعد حرب الخليج الثانية عام 1991 فكان اللاجئون اللاجئون السابع من ميثاق الأمم المتحدة، بتأثير العراقية عن الذرزة قررت اعداده مرتلاة ق

العراقيين لاسيها بعد حرب الخليج الثانية عام 1991 فكان اللاجئون العراقيون الذين قدرت اعدادهم بثلاثة ملايين في حينه، يتقدمون الى مكاتب الأمم المتحدة في شتى الدول بطلب اللجوء، لاتخاذ قرار بقبول لجوئهم او توطينهم في دولة ثالثة؛ كما عايشت الأمم المتحدة أزمات منها ما عرف بعمليات الانفال في كوردستان العراق عام 1988، وكذلك الاعمال الحربية ابان ما عرف بانتفاضة آذار 1991.

للمساعدة (يونامي)، بأمل ان يستعيد

العراق دوره كعضو فعال في الاسرة

لقد واجهت المنظمة الدولية أزمات

ان بعثة الامم المتحدة للمساعدة (يونامي) التي أُنشأت بهوجب قرار مجلس الامن 1500 بتاريخ 1482003، حُددت لها اهداف؛ لتقديم الدعم والمساندة والمشورة في مجالات عدة

تحت ولاية الحكومة العراقية لمعالجة طائفة واسعة من المهام منها الانتخابات والمصالحة وحل المشكلات الحدودية وحقوق الإنسان والمساعدات الإنسانية وإعادة الإعمار والتنمية.

و هناك 15 منظمةً وبرنامجاً ووكالةً وصندوقاً تابعة للأمم المتحدة تعمل في العراق هي، منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو)، منظمة العمل الدولية، المنظمة الدولية للهجرة، بعثة الامم المتحدة للمساعدة في العراق (يونامـي)، برنامـج الامـم المتحـدة الانهائي، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، صندوق الامـم المتحـدة للسـكان، برنامـج الامـم المتحدة للمستوطنات البشرية، مكتب مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين، منظمـة الامـم المتحـدة لرعايـة الطفولـة (اليونيسيف)، منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، صندوق الامـم المتحـدة الانهائي للمـرأة، مكتـب

الامم المتحدة لخدمات المشاريع، برنامج الاغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية. وفي اثناء عمل بعة الأمم المتحدة، شهد البلد ننوح مئات ألوف السكان من العراق طلباً للجوء في البلدان المجاورة، وقة نحو مليون عراقي يتوزعون بين الأردن وسوريا وكذلك تتواجد اعداد كبيرة أخرى في مصر وتركيا، ودول اخرى، وبعد مسلسل الحرب الطائفية واحتلال داعش لمحافظات عراقية، لجأ كثير من

داعش لمحافظات عراقية، لجأ كثير من سكانها الى إقليم كوردستان العراق. واشتغلت الأمم المتحدة في العراق بعدة مشاريع منها الاستعداد في حالات الطوارئ لسد الموصل في العراق، بتمويل من الولايات المتحدة الأمريكية عبر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والمملكة المتحدة عبر وزارة التنمية الدولية، ودعم برنامج الأمم المتحدة الإغائي حكومة العراق لوضع بروتوكولات إنذار واتصالات، و تحفيز استعمال الطاقة الشمسية في انتاج

الكهرباء ومشاريع تركز على تحسين حياة الفقراء، لا سيما في المناطق شبه الحضرية والريفية في العراق، وتحقيق مكاسب قابلة للقياس الكمي في الحد من انبعاث الغازات، و مشروع استعداد العراق لصندوق المناخ الأخضر، كخطوة أولى نحو تعبئة تمويل دولي للأنشطة المتعلقة بتغير المناخ، اذ بدأت الحكومة العراقية، بدعم فنى من برنامج الأمم المتحدة الإضائ أنشطتها الوطنية لمعالجة الحواجـز المؤسسية والتنظيميـة، وكذلـك هناك مشروع دعم استقرار وتعافي العراق عبر التنمية المحلية، البرنامج الذي يغطي تسع محافظات هي، الأنبار والبصرة ودهوك وأربيل وميسان ونينوى وصلاح الدين والسليمانية وذي قار؛ وهـو يعتمـد عـلى الزخـم الـذى أوجـده برنامج تنمية المناطق المحلية الرائد الذي اختتم في منتصف عام 2018. كما قدم الاتحاد الأوروبي الدعم لموئل الأمم المتحدة لمساعدة...





لم يشهد العراق المعاصر الاستقرار المنشود الذي يلبي طموحات سكانه كشرط لتوفير السلام والهدوء ورخاء الناس، ارتباطاً بثرواته الاقتصادية الهائلة، مضافا لها ثروة بشرية كبيرة كان من الممكن ان تسمو به الى مصاف الدول المتقدمة.

مُ مُ م حقبة المملكة العراقية، دخلت الأطراف المتصارعة العراقية ظل الفقر سائدا وظل اضطهاد الفلاحين متواصلا، وجرى التعامل مع

حقوق القوميات المتواجدة باستعمال الحل العسكري لإخضاعها من دون كان انقلاب 1936 أو انقلاب بكر صدقى

أول تغيير شارك به الجيش ليكون أول انقلاب عسكري في المنطقة العربية، قتل فيه وزير الدفاع جعفر العسكرى، واغتيل بكر صدقي بدوره عام 1937، وكانت حدثت قبل ذلك عندما كان قائدا للجيش في عام 1933 ما يعرف

مجزرة سميل بين دهوك والموصل، أدت إلى مقتل نحو 600 شخص بحسب مصادر بريطانية، وأكثر من 3 آلاف آشـوری بحسـب مصادر أخـری، كـما جرى قمع ثورة الشيخ محمود الحفيد البرزنجي في السليمانية 1931 ونفي الى المناطق الجنوبية من العراق.

كما استعملت القوة العسكرية لسحق سلسلة انتفاضات الفلاحين في منطقة الفرات الاوسط، ومن ذلك أحداث ما

الالتفات لحقوقها. لتعوق أي تقدم يذكر، لاسيما على صعيد العسكر الذين جعلوا من أنفسهم طرفا في الاحداث السياسية بوقت مبكر برغم ان للجيوش في دول العالم المتحضرة واجبات مهنية تتعلق بحماية البلدان. وبتأسيس «الدولة»

عرف بثورة العشرين.

وبعد خروج القوات البريطانية تشكلت حكومـة نـورى السـعيد الـذى شـغل رئاسة الوزراء في المملكة العراقية 14 مرة، وجعل همه ترسيخ وضع الوصى على العرش الأمير عبد الإله، لصغر عمر الملك فيصل الثاني. و بعد وثبة كانون1948، وتصاعد التوتر العالمي أصبح نورى السعيد رئيسا للوزراء وأعلن حالة الطوارئ والاحكام العرفية بحجة حماية مؤخرة الجيش في فلسطين؛ كما جرت بظل تلك الاوضاع اول عملية اعدام سياسي في العراق تحت مسوغات مفتعلة، ولا تليق بنظام يدعى الديمقراطية واللبرالية، فأعادت حكومة نورى السعيد محاكمة سكرتير الحزب الشيوعي العراقي يوسف سلمان يوسف «فهد» وعضوي مكتبه السياسي زی محمد بسیم وحسین محمد الشبيبي، وحكمت عليهم المحكمة بالإعدام وجرى تنفيذ حكم الإعدام قبل إعلانه وذلك يومى 14 ـ 15 شباط 1949 وبعد إعدام الثلاثة بقيت جثشهم معلقة مدة مـــن الزمـن.

وشهدت الحقبة الملكية من 1950 -1951 تهجير غالبية اليهود العراقيين غداة تأسيس دولة اسرائيل، وكان عدد البهود العراقسين آنذاك نحو 120 ألفا رحّلوا في عملية سميت «تسقيط الجنسية» وكان اليهود عثلون الطبقة الوسطى النشطة في المجتمع.

ومن الاحداث على الصعيد الشعبي قيام السكان بعدد من الاحتجاجات والانتفاضات والوثبات منها تظاهرات الجسر ـ جسر الشهداء حاليا ـ التي سقط فيها شهداء، ضد عقد اتفاقية بورتسموث التى رأى المحتجون والرأى العام انها كبلت العراق بشروط امام

كما قامت الشرطة بإطلاق النار على السـجناء السياسـيين في سـجنى بغـداد والكوت وقتل 15 سجينا وجرح

بريطانيا.

عــشرات.

ثم قامت حركة (ثورة) 14 تموز 1958 التى قادها تنظيم «الضباط الاحرار» بزعامة عبد الكريم قاسم بالإطاحة بالحكم الملكي واقامة نظام جمهوري في العراق، وكالعادة لم يهدأ العراق، وبرغـم ان الوضع الاقتصادي شهد في العراق بعد قروز 1958 تطورات لافتة ومنجزات واضحة اكتسبت التأييد الشعبى؛ فلقد تواصل تحكم العسكر مفاصل الحياة السياسية يضاف الى ذلك الصراعات التى تفاقمت بين الاحراب السياسية وتلكؤ عملية التحول الى دولة ديمقراطية التي وعد بها النظام الجديد، اعقب ذلك انقلاب شباط 1963 الذي حدثت فیه عملیات قتل کبری مرورا بانقلابات تشرين 1963، وقيوز 1968 وصولا الى نظام حرب البعث.

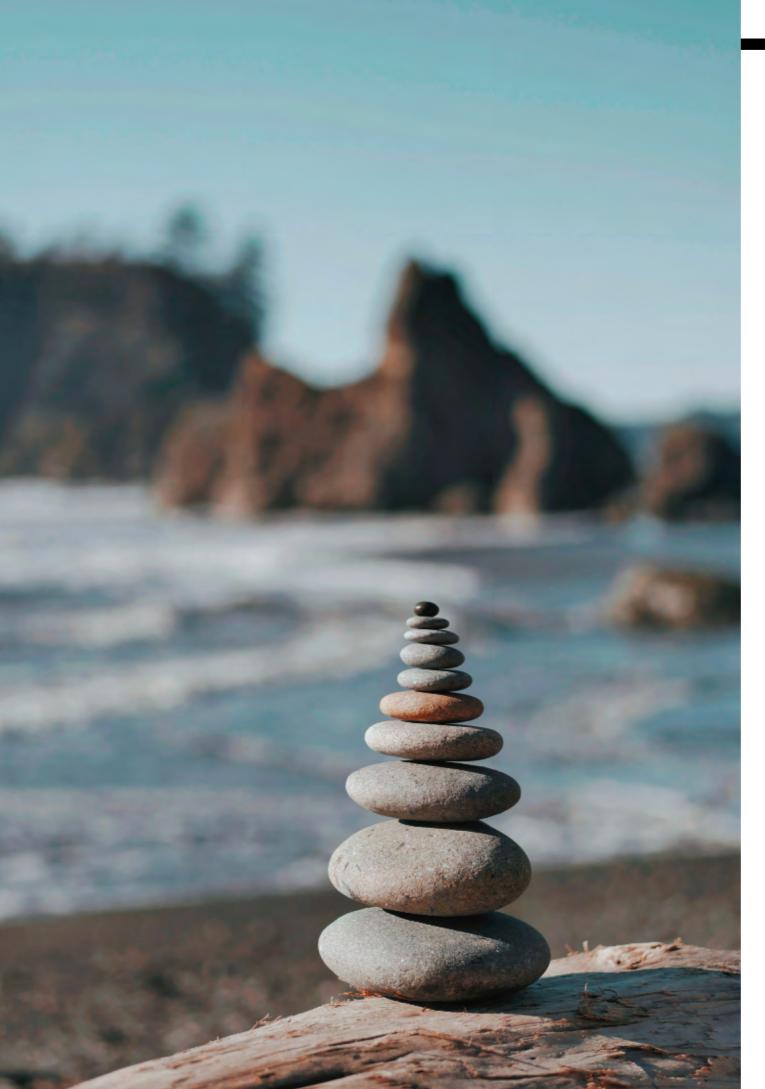
وكالعادة تواصل التوتر في العراق الذي لم يهدأ على الاطلاق ففي المدة التي تسلم فيها حرب البعث الحكم من عـام 1968 حتـى 2003 جـرى تهجـير مئات الوف العراقيين من الكورد الفيليين تحت ظروف وحشية.

وجرت في ظل حكم صدام حسين اعتقالات واعدامات ومطاردات للمعارضين السياسيين ما أدى الى هجرة اعداد كبيرة منهم. وشهد العراق اندلاع الحرب العراقية الإيرانية قتل وجرح وأسر فيها مئات الوف الشباب، ثم حدثت عمليات الانفال ضد الشعب الكوردي فقتل وشرد مئات الألوف منهم، ثم جرى غزو الكويت وما تبعها من عقوبات اقتصادية «الحصار» الـذي عـاني منـه الشـعب وحـرب عـام

1991 وانتفاضة آذار، واختتم كل ذلك ب «حـرب تحريـر» العـراق أو غـزو العـراق عـام 2003.

وتواصل عدم الاستقرار منذ عام 2003 بوساطة التفجيرات شبه اليومية التي أوقعت خسائر كبيرة في أرواح المدنيين وممتلكاتهم، وعمليات الاختطاف والقتل واحتلال المدن وتهجير أهلها وتدميرها، وانتشر الفساد الحكومي الإداري والمالي، يضاف لهذا قيام الحكومات المتعاقبة بلجم الأصوات المطالبة بحقوقها وقمع الاحتجاجات الشعبية وقتل وجرح ألوف المتظاهرين وخطف كثير منهم واغتيال الآخرين في ظل البطالة وانعدام فرص العمل وتصاعد نسب الفقر وتزايد معدلات الانتحار، وتزوير الانتخابات، وبفعل اليأس من التغيير قامت اغلبية الشعب مقاطعة الانتخابات، و دخل الناس في بحر التشاؤم بشأن مستقبلهم، ومصير

وظلت الحكومات المتعاقبة تطرح كلاما انشائيا يفتقر الى حلول جذرية لمشكلات البلد، فظل الفقر جامًا على صدور العراقيين بل تزايد، ولم تجرى عملية تطوير وتصنيع البلد، وافتقر «الساسـة» الذيـن تعاقبـوا عـلى سـدة الحكم الى اجراء لمعالجة المشكلات القومية وحقوق الانسان، وجرت اعاقة التوصل الى مجتمع مسالم متوازن، وذلك لن يتحقق الا بنظام سياسي سليم بديمقراطية حقيقية، وانتخابات صائبة، بظل فرص متساوية للجميع، وبتحقيق العدالة الاجتماعية، وبالقضاء على الفساد وتوفير فرص العمل والسكن والضمان الاجتماعي والصحي للسكان؛ ومن دون ذلك وغيره لن يكتب للعراق الاستقرار ولن تتحسن احـوال النـاس.





تطالب منذ اسقاط النظام المباد بتحويل وزارة الدفاع بكاملها، المحاذية لمنطقة الميدان وللقشلة الى مكان آخر لتحوير ساحل نهر دجلة في منطقة الباب المعظم الى مرفق ثقافي وسياحي وترفيهي، بفعل حاجات السكان المتعاظمة، الا ان تلك المطالب لم تنفذ، وظل شارع المتنبى بفضائه الضيق ورواده المتكاثرون هـو المعلـم الوحيـد للثقافة الجماهيرية في تلك المنطقة. وشارع المتنبى في وسط العاصمة بغداد بالقرب من منطقة الميدان المتفرع عن شارع الرشيد، تزدهر فيه تجارة الكتب وينشط عادة في أيام الجمع، وتتواجد فيه مطابع تعود إلى القرن التاسع عشر، ومكتبات تضم كتباً ومخطوطات نادرة ومبان بغدادية تراثية، ومنها في نهاية شارع المتنبى حيث يقع مقهى الشابندر التراثي القديم، والشارع حالياً يكاد يكون معروفا ببيع الكتب والمجلات القديمة والحديثة، برغم تواجد محال القرطاسية في جنباته وفي سوق السراي الملاصق له. وبعد عام 2003 وحتى الآن نشطت فيه الفعاليات الثقافية والجماهيرية لمنظمات مجتمع مدنى ومؤسسات وافراد، وتقام فيه النشاطات الفنية في كل أسبوع

ان جهات في وزارة الثقافة كانت

عن الشارع وثقافة الاستنساخ

لعب شارع المتنبى دورا كبيرا في ترسيخ الثقافة لدى فئة واسعة من الناس وقد شهدت المدة التى مُنع فيها العراقيون من تداول الكتب التي تتناول قضايا سياسية تعدها الحكومة حساسة، ظهور ما يسمى بثقافة الاستنساخ بطباعة الكتب الممنوعة وبيعها في الشارع لمن

وفي وقت سابق جرى تكريم رسمي

لرواد الاستنساخ في الشارع، بإعادة طبع الكتب التى غامروا باستنساخها وتوزيعها سرّاً في زمن النظام المباد، وإعادة نشرها في طبعات جماهيرية رخيصة الثمن. وبرغم ان الوضع شهد تغيرا كبيرا منذ 2003 فان ظاهرة الاستنساخ لم ترل معمولا بها بل توسعت أكثر من السابق، ففى السابق كان يجرى استنساخ كتب معدودة وممنوعة معظمها، اما الآن فيجري استنساخ كل شيء حتى الخرائط الجغرافية التي تتطلب النقاوة والوضوح وتمايز الالوان تجد معظمها بل جميعها مستنسخ، والغرض من ذلك ربحى لبيعها بثمن أرخص بسبب ارتفاع أسعار النسخ الاصلية.

كـما ان الاستنساخ في السابق كان يقـوم

بهم حاجة لها.

جرت في أوقات متعددة منذ عام ٢٠٠٣ دعوة وزارة الثقافة والسياحة والآثار إلى تحويل

منطقـة القشـلة والسـراي وشـارع المتنبـي فـي وسـط بغـداد إلـى حاضـرة ثقافيـة حديثـة، وأن

يكلف معماريـو العـراق بتصميمهـا؛ انطلاقـا مـن أهميـة المنطقـة فـي الواقـع الثقافـي العراقـي؛

به افراد جريـؤون قـد يتعرضـون الى الاخطار والاعتقال اما الآن فتقوم به مؤسسات، وحتى دول مجاورة، فلا تعدم ان ترى كتابا لمؤلف متوفي معروف كتبه

مستنسخة في ايران مثلا وعليها اسم

المؤسسة التي قامت بالاستنساخ، من

دون ان يطالب احد بإجراءات قانونية لمنع تلك الظاهرة التي تعد منزلة السرقة؛ وعلى سبيل المثال ما يجرى لمؤلفات المفكر المرحوم علي الوردي. كـما ان بعـض القضايـا التـى رُفعـت إلى القضاء لنيل حقوق المؤلفين بهذا الشأن

لم تفعّل، ولم يُعمل بها. ولم تعد الكتب الممنوعة لوحدها تطبع بل انسحب الأمر على الكتب العلمية والمدرسية؛ لغلو ڠـن النسـخ الاصليـة. ولقد نقل عن بعض الكتّاب ملاحظات

طريفة عن قضية الاستنساخ، اذ تقول

الكاتبة أحلام مستغانى مثلا في اهداء كتابها «نسيان»: أهدى هذا الكتاب أولاً إلى قراصنة كتبى، فلا أعرف أحدا انتظر إصدارا جديداً لى كما انتظروه. أنا مدينة لهم بانتشاري. ضرائب الكتب وعوز الاستيراد

ومن الأسباب التي أدت الى غو وانتشار على الكتاب المستورد التي تبلغ 15 الكتاب وكأنه سلعة اعتيادية وليس مصدرا للتوعية، بل ان الناشرين يشكون من ان الحكومة تفرض الضريبة على الكتاب بحسب قيمته لدى القراء وليس وفق ميزان ضريبي بحت يتعلق بصناعتـه واوراقـه؛ وهـو اجـراء يعدونـه

وهـذا الامـر أي محاولـة فـرض الضرائـب على الكتاب المستورد جرت حتى مع الكتب التي نُقلت الى معرض بغداد للكتاب وكذلك معرض أربيل للكتاب عبر المنافذ الحدودية؛ ولهذا اوقفت كثيرا من شحنات الكتب في الجمارك، برغم اعتراض اتحاد الناشرين العرب والجهات المحلية.

PDf و EPUB واخواتهما

من الأمور الرئيسة كذلك، التي حدت من تداول الكتاب المطبوع، عمليات الاستنساخ الالكتروني بصيغة pdf او

ظاهرة الاستنساخ بعد عام 2003 هي الضريبة الكبيرة التي تفرضها الحكومة %، اذ تعامل المؤسسات المعنية بالجباية خاطئا وغريباً ولا يسهم في انتشار الكتاب والثقافة.

ومن الاحصائيات انه في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي على سبيل المشال، كان يستورد شهرياً نحو 200 إلى 400 كتاب من المصادر العلمية فقط، أما الآن فلا تتجاوز الواردات من الكتب شهرياً 10 كتب لجميع الأنواع؛ لارتفاع أسعارها مقارنة مع المستنسخ. اما الإحصائيات المتعلقة بتأثير مساوئ النشر والطبع والتوزيع على ترويج الكتاب والتعريف به، فليس اقلها ان هناك أكثر من ١٢٠٠ رواية عراقية صدرت بعد ٢٠٠٣ ولكن لا وقع لها على الصعيد الثقافى؛ بل ان كثيرا من القراء لم يسمعوا بها ومؤلفيها!

ويكن الإشارة كمعلومة الى مسح نشر في اميركا في سنة سابقة اظهر أن ثلث محبى قراءة الكتب في الولايات المتحدة الأميركية باتوا يطالعون الكتب إلكترونيا وأن هذه النسبة تتزايد من عام لآخر.

الصيغ الالكترونية الأخرى، اذ توفر

الكتب بسهولة في أجهزة الهاتف

والتابلت وأجهزة الكتاب الالكتروني

المتخصصة بالقراءة. تنتشر القراءة

الالكترونية شيئا فشيئا وتزيح الكتاب

المطبوع عن عرشه لأول مرة (منذ ان

اخترع غوتنبرغ الطباعة عام 1447).

ولقد كشف موقع نيل والفرات

المعروف لبيع الكتب الالكترونية إن

مبيعات الكتب الإلكترونية على الموقع

زادت بنحو 500 في المئة في سنة واحدة،

وعـزا ذلـك إلى انتشار الأجهـزة التـى

يمكن أن تعقرأ عليها مثل الهواتف

الذكية والأجهزة اللوحية مثل الأيباد وحتى الحاسبات المحمولة. وفي إحصائية

بلغ متوسط الوقت الذي يقضيه العالم العربي في قراءة الكتب والوثائق

الإلكترونية نحو 19 ساعة سنويا مقابل

16 ساعة للكتب الورقية المطبوعة، وتلك

الأرقام في تزايد مضطرد. كما أعلنت

شركة أمازون منذ وقت مبكر بعد

ظهور الكتاب الالكتروني أن عدد الكتب الإلكترونية التى تباع على موقعها

أضحى يفوق عدد الكتب الورقية.

كما مكن القول إن تطبيق نظام التعلم عن بعد ـ ومن ضمن ذلك العراق

ـ يرافقـه تخفيـض الاجـور الدراسـية للجامعات والمدارس الاهلية تبعاً لتقليل

المواد الدراسية واقتصارها على المواد العلمية، كما انه يقلص اجور وسائل

النقل، ويجري اقترانا بذلك تزايد

التعامل مع الكتب الالكترونية لسهولة

الحصول عليها وسهولة استعمالها في

الدراسة والأبحاث وغيرها.



الاسم الشخصى حين يتحول الى نقمة وجرس انذار

القتل على الهوية

يخرج الانسان الى الحياة من دون ان تكون له يد في جميع الأمور التي يكتسبها او يتعلمها؛ وأول ما يواجه المولود الجديد هو الاسم الذي يحمله لتمييزه عن بقية البشر، وتأدية اموره الحياتية لاحقا، وتلك مسألة اعتيادية لا لبس فيه اذا وضعت في سياقها الصحيح، وعلى وفق ذلك تسير جميع دول العالم المتحضر...

فيلي

لا يحفل بالاسم بصفته مصدرا لإزعاج الانسان الا في حدود ضيقة، غير ان بلدان الشرق تشد في كثير من الاحيان عن تلك القاعدة فيغدو الاسم مصدرا للمضايقة وحتى الحذر، ورها يتعرض بعض الناس الى مخاطر من بينها القتل بسبب الاسم. وفي العراق سجلت في دوائر النفوس منذ عام 2003 طلبات كشيرة لتغيير أسماء أشخاص بسبب تداعيات سياسية او دينية او طائفية او حتى قومية، فبعد عام 2003 وردت طلبات الى دوائر النفوس لتغيير أسماء

مثل، عدى، وقصى، أو صدام، وكذلك اشخاص طلبوا تغيير حتى ألقابهم لأسباب عدة، منها ما يتعلق بتواجدهم في مناطق لا تنتشر فيها تلك الألقاب، وان كانت مثل تلك الأمور تجرى في عهد النظام السابق المباد، ولكن على نطاق محدود وكان يُلجأ الى تغيير اللقب لنيل التكريم والحظوة لدى النظام في اغلب الأحيان.

تغيير واخفاء الهوية.. وسطوة الدم ويكفي ان ننظر في عدد جريدة الصباح شبه الرسمية العراقية، ليوم واحد فقط

هـو الإثنـين 23 آذار 2015، لنعـرف اتسـاع ظاهرة تبديل الأسهاء، فقد احتوى عـدد الصحيفـة لذلـك اليـوم عـلى 19 أعلانا موقعا من مدير الجنسية العام، بصدد أشخاص قدموا طلبات رسمية إلى المديرية يرومون فيها تبديل أسمائهم، مطالبا من لديه اعتراض على الدعوى مراجعة المديرية.

وقد اجبر كثير من الناس على إخفاء هوياتهم المرتبطة بأسمائهم حين تنقلهم بين مناطق متعددة دفعاً لخطر القتل على الهوية لاسيما ابان مدة التوتر



وبعد تحري اسباب طلبات تبديل الاسم او اللقب، وجد ان أهمها البعد الطائفي لبعض الأسماء التي ترسخت في الأذهان منذ الحرب الطائفية (2006 - 2007)، أمثال عمر وأبو بكر وسفيان ومروان، اذ ضمت قائمة الـ 500 أعدادا غير قليلة منهم بلغت نحو 20 اسما لـ عمر ... اذا صح تسميتها، التي أعقبت تفجيرا وقع في شباط 2006 الحق أضرارا بمقام الإمام العسكري في سامراء، وتسبب في هجمات طائفية طوال العامين 2006 و 2007 اسفرت عن مقتل أعداد كبيرة من المدنيين؛ ولا بد من الإشارة هنا، الى ان المناطق العراقية امتازت على الدوام بأنها مختلطة برغم التبدلات والصراعات السياسية في الماضي، كما كانت تجري عمليات الزواج و المصاهرة بصرف النظر عن المذهب او القومية أو حتى الدين في أحيان كثيرة، وقد أثرت الاحداث منذ 2003 ولاسيما بعد 2006 على التوزيع السكاني في العراق، فصنفت مناطق على أسس طائفية بعد أن كانت هـذه المناطـق ممتزجـة.

الطائفي، او ما يسمى بالحرب الطائفية

لقد جرت كثير من اعمال القتل على الهوية بسبب الاسم فقط على أساس مذهبي، في أوقات متفرقة بوساطة سيطرات أقيمت من قبل مجموعات مسلحة غير نظامية؛ وقد دفعت تلك الانهيارات الأمنية كثيرا من الناس الى تزوير بطاقات الهوية الشخصية، لتنسجم مع المنطقة التي يحرون بها باختيار أسماء تتوافق مع انتشار تلك الأسماء في المنطقة المعنية، او اختيار أسماء محايدة مثل، وسيم او بسام، وغيرها؛ وفي الحقيقة فقد تحول الاسم الذي لم يختره الشخص كميزة له الى نقمة تكلفه حياته في بعض الأحيان.

في مدة ما بعد عام 2003 شكلت مدينة ومدة ما بعد عام 2003 شكلت مدينة جرف الصخر وثلاث مدن صغيرة أخرى هي، الاسكندرية و اللطيفية والمحمودية، المنطقة التي عرفت بمثلث الموت طريقا للقتل على الهوية غالبا، اذ كثيرا ما كان يجري قطع الطريق المار بتلك المدن من بغداد والحلة واستهداف الناس؛ واتخذ القتل طابع الاستهداف على الهوية والاسم.

وفي شرق بغداد كان هناك حديث علني يدور دائما عن مقابر وجثث عثر عليها في منطقة السدة في أطراف مدينة الصدر لمدنيين اتهمت بقتلهم جماعات مسلحة على الهوية بدوافع طائفية.

تزايد الطلبات الرسمية لتغيير الاسم واللقب

في نيسان 2018 نـشرت وزارة الداخليـة العراقيـة، قامًـة تضم طلبـات تقـدم بهـا 500 مواطـن بهـدف الحصـول عـلى موافقـة وزيـر الداخليـة لتغيـير إمـا اسـمائهم أو ألقابهـم، وأعلنـت وزارة الداخليـة عـن موافقتها عـلى تغيـير اسـماء والقـاب ونقـل لهـؤلاء الـ 500، فيـما دعتهـم الى مراجعـة مديريـة الاحـوال المدنيـة والجـوازات

والإقامة؛ لغرض اكمال الاجراءات الادارية والقانونية، قبل ان تعلن في وقت لاحق عن توويج معاملات تغيير الاسم واللقب الافي حالات خاصة.

وبعد تحري اسباب طلبات تبديل الاسم او اللقب، وجد ان أهمها البعد الطائفي لبعض الأسماء التي ترسخت في الأذهان منذ الحرب الطائفية (2006 - 2007)، أمثال عمر وأبو بكر وسفيان ومروان، اذ ضمت قائمة الـ 500 أعدادا غير قليلة منهم بلغت نحو 20 اسما لـ عمر جرت المطالبة بتغييرها وهي منشورة من قبل وزارة الداخلية، وازدحمت الصحف الرسمية والمحلية في حينه بالأخبار عن المحاكم وقضايا تغيير الأسماء التي تنظر فيها، ما يشير الى تواجد عدد كبير من معاملات تغيير الأسماء والألقاب.

أورد مكتب حقوق الانسان في بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق و مكتب حقوق الانسان في المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الانسان في تقرير مشترك بشأن حماية المدنيين في النزاع المسلح في العراق من 11 أيلول ـ 10 كانون الأول من عام 2014، نقلا عن وسائل اعلام

داعش بإعدام اربعة مدنيين في قضاء السعدية 70 كلم شمال - شرق مدينة بعقوبة في محافظة ديالى على الهوية القومية لأنهم كورد؛ وانه بتاريخ 9 كانون الاول، قام تنظيم داعش بتدمير عدة بيوت تعود للشبك في الموصل، واستعملت الجرافات لهدم بيوت الشبك في حي گوگجلي و كذلك في بازوايا شرقي الموصل.

محلية أنه بتاريخ 21 أيلول قام مقاتلو

وفي مدينة الحلة عثر في شمالها على 35 جثة لرجال يعتقد انهم شيعة، وجرى العثور على الجثث في منطقة كانت حتى فترة قريبة تخضع لسيطرة داعش في جرف الصخر قرب منطقة المسيب. وبتاريخ 3 كانون الأول من العام نفسه مقبرتين جماعيتين في ناحية جلولاء، وعثر على احدى هاتين المقبرتين الجماعيتين في منطقة كوباشي، فيما وجدت الأخرى في داخـل معسـكر كوبـرا وهـي قاعـدة عسكرية تابعة للجيش العراقي احتلها تنظيم داعش للفترة من 10 تموز حتى 25 تشريـن الثاني 2014 عندما استعادت قوات البيشمركة السيطرة عليها. ويقدر عد الضحايا التي وجدت في المقبرة الجماعية في داخل المعسكر بـ 170 جثة، فيها كان عدد الجثث في مقبرة كوباشي

الذكور؛ وكانت المقبرتان تضمان جثثا لمدنيين ولمنتسبى قوات الامن العراقية. وفي اماكن أخرى، أقدم تنظيم داعش على ارتكاب مجزرة راح ضحيتها عشرات الرجال والصبية على مشارف قرية قنيه، جنوب شرقى سنجار، بعد فرار مجموعة من 300 شخص أو أكثر من الإيزيديين على مقربة من تل القصب حيث أسرهم التنظيم، ومَكن عدد من الناجين من هذه المجزرة من الهرب الى سوريا وبعدها الى إقليم كوردستان حيث تمت مقابلتهم، بحسب منظمة العفو الدولية. وقتل داعش بعد احتلاله لصلاح الدين مئات الشباب بدوافع طائفية؛ وكانت اعهال القتل على الهوية في العراق قد دفعت نيكولاي ملادينوف، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق الى القول يستمر النزاع المسلح واعمال الارهاب بالحاق خسائر فادحة بين صفوف العراقيين من رجال ونساء واطفال. وعلى الحكومة العراقية وبالتعاون مع المجتمع الدولي أن تعمل كل ما بوسعها للاهتمام بضحايا العنف، واستعادة القانون والنظام للبلد، وحماية جميع من يسكن المناطق التي يسيطر عليها داعش والجماعات التابعة لها، وايضا لضمان مساءلة ومحاسبة جميع من كان مسؤولا عن ارتكاب انتهاكات حقوق الانسان وفقا للقانون.

30 جثة. وكان جميع الضحايا من

الاحتكام الى العشيرة العودة الى الفصلية

والنهوة والدكــــة

يشهد المجتمع العراقي لاسيما في المناطق الريفية عودة الاحتكام الى الأعراف العشائرية لأسباب شتى لا يتسع ذكرها الآن؛ ومن تلك الأعراف العشائرية، ما يعرف بـ «الفصلية»، يقضي بتزويج امرأة من قبيلة إلى رجل في قبيلة أخرى، بتأثير جريمة ما، و التسويغ الذي تضعه العشائر لهذا النوع من حسم النزاع هو التقارب بين العائلتين (المعتديـة والمعتـدى عليهـا)، ورفـع الضغائـن بينهـم، التـي لا تـزول إلا بالمصاهرة بين الطرفين بحسب رأيهم، وطبعا لا يجري في العادة عند تنفيذ ذلك الأخذ بنظر الاعتبار كون البنت ضحية للإجبار، ولا زال هذا العرف منتشراً في بعض مناطق العراق على اختلاف عاداته العشائرية.

الفصلية في الماضي الماض

البريطانيـة في العـراق سـنة 1916بإصـدار لائحة المنازعات الجنائية والمدنية القبلية The Tribal Criminal and civil) Disputes Regulations)، وقـد منـح هذا النظام صلاحيات للحكام السياسيين بتشكيل مجلس عشائري يحكم موجب العادات العشائرية في جميع القضايا التى يكون فيها أحد المتنازعين من أبناء القبائل، ولكن كانت للحاكم السياسي

يحكم فيها، وبوسعه إعادة النظر في القضايا ويقر قرارات المجلس العشائري أو أن يهمـل هـذه القـرارات. وأصدر القائد البريطاني للحملة

الكلمـة النهائيـة في جميـع الأصـول التـي

العسكرية على العراق نظام دعاوي العشائر لسنة 1918 الذي موجبه جرى تحويل الأعراف والعادات العشائرية المتعلقة بالمنازعات إلى قواعد قانونية، وخُـوّل وزيـر الداخليـة آنـذاك بتطبيقـه، واكتسبت نصوصه صفة القانون موجب

المادة 114 من القانون الأساسي العراقي الصادر سنة 1925.

وكما نرى فانه مع اللجوء الى الأعراف العشائرية التى كانت سائدة بشدة لاسيما في جنوب العراق فلقد وضعت ضوابط للاحتكام الى القوانين المتعلقة بذلك، ففي لائحة 1916 يجري إحالة الاحكام النهائية للحاكم السياسي الذي بإمكانه إعادة النظر في القضايا ويقر قرارات المجلس العشائري أو يرفضها؛ وفي قانون دعاوى العشائر لسنة 1918، خوّل

وجرت على تلك القوانين تعديلات كثيرة بفعل تنامي وعي المجتمع العراق ومن ذلك ما صدر سنة 1933 الذي حصر تطبيق القانون خارج حدود البلديات، أما داخل حدود البلديات فتتولاها المحاكم النظامية، ودفع الامر قبل ذلك وزارة الداخلية حينئذ بصفتها الجهة المكلفة بتطبيق النظام إلى إصدار المنشور

المرقم 3170 والمؤرخ في 1929/9/19،

الـذى جـرى موجبـه اقتصـار التعويـض

وزير الداخلية آنذاك تطبيقه.

في حالات ارتكاب الجرائم ـ اذا تطلبت القضية التعويض ـ بدفع مبالغ من المال عوضاً عن النساء، الذي كان اخذهن ك «فصلية» سائدا وقالت الداخلية عن الظاهرة، ان ذلك لا يتوافق مع وضع العراق الذي يعلن عن نفسه بصفته دولـة متمدنـة.

وبصدور قانون العقوبات البغدادي، رقـم 111 لسـنة 1969 الـذي افـرد بابـاً خاصاً للجرائم الواقعة على الأشخاص، وكان القتل العمد فصله الأول، ترسخ





«١١ امــرأة قدمــن كفصل عشــائري أو تعويــض بين عشــيرتين لفــض خلاف بينهمـــا كما حدث فصل عشـــائري آخـــر قدمت فيه ٤٠ امـــرأة أخرى كفصل بين عشــيرتين في منطقة أخـــرى، لفك نزاع مســـلح في مــــا بينهما»

العشائرية الآن ونحن في القرن الواحد والعشرين فانه يجري الاعتماد كليا على العرف العشائري، ولا يحتكم الى جهة أخرى عدا ذلك، حتى اذا لحق الضرر بشريحة من المجتمع من جراء تلك ولقد جرى في سنة سابقة الاحتكام الى

وبالتمعن في طريقة حل المنازعات

العرف العشائري في محافظة البصرة لحل نزاع وقع بين عشيرتين باللجوء الى «فصل» من قبل شيوخ العشائر جرى فيه دفع مبلغ 650 مليون دينار، فضلا عن أخذ عدد من النساء ك «فصليات»؛ وجرى تقديم 50 امرأة كفصل عشائري، ويسترح المتحدث باسم مجلس أعيان البصرة، ما جرى قائلا إن «11 امرأة قدمن كفصل عشائري أو تعويض بين عشيرتين لفض خلاف بينهما كما حدث فصل عشائري آخر قدمت فيه 40 امرأة أخرى كفصل بين عشيرتين في منطقـة أخـرى، لفـك نـزاع مسـلح في مـا بینهما»، و فیما لم ینف مستشار محافظ البصرة لشؤون العشائر واقعة اخذ النساء فصليات، نوه الى ان عددهن اقل من ذلك بالقول؛ أن عددا من شيوخ العشائر البارزين رفضوا حضور جلسة «الفصل» التي شهدت أخذ نساء بين عشيرتين متخاصمتين، عازياً السبب الى إصرار إحدى العشائر على أخذ نساء «فصليات» كشرط لحسم النزاع الناجم عن مقتل امرأة، فيها أوضح أن عدد النساء اللواتي أخذن «فصلية» هو 10

وليـس 50 امـرأة.

التعويض المالي، ونصّ على أحكام

محددة بشأن الحكم الذي يناله مرتكب

جرهـة القتل، والتعويض المالي المناسب

لـذوي المجنى عليـه. لـذا فـإن النصـوص

القانونية منة منشور وزارة الداخلية،

المشار اليه أعلاه، قد غادرت موضوع

الفصلية، واقتصر الأمر على التعويض

المالى، الذى ترسخت مبادئه في النصوص

القانونية اللاحقة وفي فروع القانون

كافة؛ وكانت حكومة 14 تموز 1958 قد

قضت على البقية المتبقية من أحكامه.

قانون الفصلية المقارن!

أى إنه منعها من الزواج بشخص آخر غيره حتى لو بقيت من دون زواج مـدى الحياة. وبحسب مصادر الشرطـة العراقية، أقدمت 14 امرأة على الانتحار وحاولت 184 امرأة قتل أنفسهن في محافظة ميسان لوحدها في غضون عامين. وبرغم انه لا احد يفصح عن أسباب هـذه الحالات، فان دراسة أُجريت في البصرة عام 2017، شملت 62 امرأة حاولت الانتحار بإضرام النار في أجسامهن، تشير الى انه في 80% من الحالات قالت النسوة إنهن فعلن ذلك بسبب اوضاع عائلية تتعلق بزواجهن. و «الدكة العشائرية» مظهر وعرف آخر يتلخص بإقدام مسلحين ينتمون لعشيرة ما على تهديد عائلة من عشيرة أخرى بإطلاق نار أو إلقاء قنبلة يدوية أحياناً على منزل المقصود، كتحذير لدفعه للتفاوض لتسوية خلاف ما، وفي حال

وقمت مظهر آخر لتحكيم العرف العشائري هـو «النهـوة» وفيها مَّنـع الفتاة من الزواج برجل من خارج العشيرة، وموجب هذا العرف فإن ابن عم الفتاة «ينهي» على الفتاة،

يجرى ذلك برغم ان المادة 19/ ثامنا مـن دسـتور العـراق 2005 نصـت عـلى ان العقوبة يجب أن توقع على مرتكب الجرية وحده، ولا يجوز أن يتعدى ذلك إلى أفراد أسرته لأنهم ليسوا شركاء معه في الفعل المنسوب اليه.

عدم موافقة الطرف المستهدف تتطور

الأمور لتؤدى إلى المواجهة العلنية، وغالباً

ما يسقط فيها ضحايا من الطرفين.

وفي أمر آخر وبرغم صدور قانون حماية الأطباء عام 2013، الذي أقره مجلس النواب وصادق عليه رئيس الجمهورية ونصت بعض مواده على «حماية الأطباء من الاعتداءات والمطالبات العشائرية والابتـزاز»، فإن التهديـدات والاعتـداءات ما تزال تطال الأطباء في العراق.



وارتفعت قيمة العملة المحلية لاسيما

مع المباشرة بطبع العملة الجديد ابتداء من تشرين الأول 2003، فأصبحت قيمة الدينار العراقى الجديد عند طرحه 1100 دينار للدولار الأمريكي الواحد ووصلت في بعض الأوقات إلى 980 دينار للدولار الواحد قبل ان تستقر على سعر صرف 1200 دينار للدولار الأمريكي

ومثلاً، بلغ حجم الاقتصاد العراقى 223 مليار دولار لعام 2015 بالاعتاماد الكلي على القطاع النفطي بنسبة %95 من إجمالي دخل العراق من العملة الصعـــة.

وبرغم الأموال الهائلة التي تحققت من إيرادات النفط منذ عام 2003 اثر رفع العقوبات وتجاوز سعر برميل النفط 100 دولار في كثير من الأوقات، فان مطالب السكان العراقيين لم تلب

ولم يتحسن دخل الناس قياسا الى الاموال المتحققة، فيها ظلت معظم المشاريع التي خصصت لها الأموال حـبرا عـلى ورق؛ فتدهـورت الخدمـات وتراجع الاقتصاد ليصل العراق الى الازمة المستفحلة هذه الأيام برغم انتعاش أسعار النفط مرة أخرى.

ان التقسيم غير العادل للثروات على السكان صاحبه تخبط السياسة الاقتصادية وغياب المشاريع المنتجة

ومنها الزراعة والصناعة وتضخم اعداد موظفى الحكومة الذين تزايد اعدادهم مقدار 400 ـ 700% فأصبحت الموازنة التشغيلية للدولة البالغة الآن 120 ترليون دينار اغلبها يذهب للرواتب. وبعد لجوء الحكومة الى إجراءات لمعالجة الازمة المالية وبضمن ذلك خفض قيمة الدينار مقابل الدولار لوحظ ان تغيير سعر الصرف اثر سلبا على الفئات الاكثر فقراً في العراق؛

لغياب المنتج العراقى واعتماد السوق فيها يتعلق بالسلع الأساسية والادوية فضلا عن الكماليات على الاستيراد بالدولار، وكذلك تفاقمت المشكلات المتعلقة بالخدمات المرتبطة بحياة الناس، ومنها على سبيل المثال انه وبرغم تأثير خفض قيمة الدينار مقابل الدولار فان أسعار الاشتراك في المولدات الاهلية للكهرباء ظلت على حالها او زاد اشتراك بعضها؛ مما ضاعف من صرفيات

السكان، وزادت أسعار معظم الادوية الضرورية مقدار الربع او النصف او اكثر من ذلك ما أزم مشكلات الناس ذوي الامراض لاسيما المتقاعدين، ومحدودي الدخل؛ كما ان انخفاض قيمة الدينار مقابل الدولار أدى الى توقف نشاط الأسواق التجارية المعروفة في العراق لاسيما أسواق «الشورجة»، ولوحظ انعدام تبضع السكان فيها، كما انخفض معدل دخول ناقلات البضائع اليها.

بنتيجة السياسات الخاطئة للحكومة، وعندم التوصيل الى اتفاقينات جديدة بين الإقليم وبغداد، ما تسبب في تأخير وحجب رواتب العاملين؛ ونتج عن ذلك تهديد اهم مصادر رزق العائلات محدودة الدخيل والفقيراء من سكان الاقليم.

> وبدأ البنك المركزي العراقي في 20 كانون الأول 2020 تطبيـق السـعر المخفـض للدينار البالغ 1450 دينارا بدلا من السعر السابق البالغ 1190 دينارا عراقيا لكل دولار أمريكي، وتعهدت الحكومة بأن يكون قرار تخفيض سعر العملة المحلية لمرة واحدة ولن يتكرر مستقبلا. ولقد رافق هذا الاجراء محاولات من الحكومـة لفـرض اسـتقطاعات او مـا يسمى بضريبة الدخل، وهما شيآن متناقضان في السياقات الاعتيادية، أي ان تخفيض قيمية الدينار فتبرز مشكلة فرق العملة الذي يجب ان يصاحبه رفع اجور ذوى الدخل المحدود، في حين تزمع الحكومة اللجوء الى الاستقطاعات والضرائب، كلا الاجراءين، خفض العملة والضريبة، يؤديان الى تدهور الأوضاع

الاقتصادية ويزيد معدلات الفقر اتساعا، بانتظار تحسن الاقتصاد على

والاقتصادية للحكومة العراقية الى تأخر رواتب الموظفين والمتقاعدين في عموم العراق، كما أدى الى التأثير في رواتب الرعاية الاجتماعية برغم قلتها، وكان مستحقو راتب شبكة الرعاية الاجتماعية قد وعدوا برفع الحد الأدنى لراتب شبكة الحماية من 175 الف دينار الى 400 الف دينار شهريا كحد ادنى؛ ضمن جهود تفعيل قانون الرعاية الـذى صـوت عليـه البرلمـان في الـدورات البرلمانية السابقة، ولكنه لم يفعل حتى

وكذلك أدى التخبط الى انقطاع رواتب

المدى الطويل.

لقد أدى تخبط السياسة المالية

موظفى إقليم كوردستان بنتيجة

السياسات الخاطئة للحكومة، وعدم

التوصل الى اتفاقيات جديدة بين الإقليم

وبغداد، ما تسبب في تأخير وحجب

رواتب العاملين؛ ونتج عن ذلك تهديد

اهـم مصادر رزق العائـلات محـدودة

الدخـل والفقـراء مـن سـكان الاقليـم.

وكانت حكومة اقليم كردستان فد

طبقت النظام البايومترى الالكتروني

المركزي، مها قلص اعداد الموظفين

بنسبة 2،3 ـ 3% الى نحـو ١٢٥٥٠٠٠ موظف في اقليم كردستان يتقاضون رواتب شهرية من حكومة الإقليم، ويهدف النظام الى حماية حقوق وضمان المستحقات المالية للموظفين، فيها قالت حكومة الإقليم ان «النظام البايومترى اصبح اساسا لقرار حكومة اقليم كردستان الخاص بتكرار توزيع الملاكات وتنظيم هيكلية مؤسسات حكومة الاقليم، والتي جزء من مراحلها

هـو الاصـلاح». لقد أخفقت الحكومات المتعاقبة على حكم العراق في تأمين معيشة السكان، ويضمن ذلك الموظفىن والمتقاعدين ومحدودي الدخل، وتمثل ذلك في اخفاقها برفع الناتج المحلى الإجمالي للاقتصاد بين سنة وأخرى؛ لأنها لم تفلح في تهيئة ما تنتجه عناصر الإنتاج في الاقتصاد، وهي العمل ورأس المال والموارد الطبيعية، معتمدة بدرجة أساس على

مورد طبيعي واحد هو النفط ما أدى الى تراكم المشكلات وانبثاق الازمات المالية ولاقتصادية، واللاحقة فيما لو تواصل الاعتماد على النفط كمصدر رئيس ووحيد للدخل ولم يجر تفعيل الصناعـة المتوقفـة والزراعـة الميتـة او غيرها من مصادر الدخل المتحركة، التي عجـزت جميـع الحكومـات السـابقة في العراق عن توفيرها كمستلزمات أساسية لنهوض البلد ورفاه السكان.

صراع الأجيال

مخرجات العولمة واتجاه الأجيال الجديدة

99

مع ظهور ما يسمى بالعولمة التِّي تعني في ابسط تعريـف جعل الاشياء دولية الانتشار في امتدادها أو تطبيقها، التيّ شملت الاقتصاد، والثقافة والأمور الاجتماعية وحتى السياسية وغيرها...

فيللي

حل ث ، لاسيما قبل ظهور وانتشار فيروس كورونا

تأثير واسع لنتائج ذلك المفهوم بأشكال شـتى، مـن ذلـك مـا سـمى بالتنميـة المستدامة، وتغيرات متسارعة في التطور التكنلوجي وانتقال السلع والخدمات ورؤوس الأموال والعمالة، وتغيرت بذلك في غضون سنوات الاقتصادات والبيئة، وغدا العالم أكثر ترابطا مها كان في

الماضي، فوفرت العولمة فرصا للتقدم بزيادة الترابط الاقتصادي بين البلدان وسـهلت النمـو.

وبلغة الأرقام التي سجلت فان ذلك أدى الى غـو الناتـج المحـلى الإجـمالي العالمي من نحو 50 تريليون دولار عام 2000 إلى 75 تريليـون دولار عـام 2016، غير ان ذلك صاحبه توزيع غير متكافئ للفوائد والتكاليف.

التطورات وتواءم مع ايجابياتها التي زادت من استقراره الاقتصادي وازدهاره، وربطته بحاجات الانسان المتعاظمة، وسهلت حياته برغم تحسسه من بعض نتائج تلك العولمة؛ اما مجتمعات الشرق وبضمنه العالم العربي فلقد كان تعاملها مع تلك الظاهرة العالمية كسولا اذا لم

نقل معادیا، ولم تستکشف ما ینفعها

لقد تفاعل المجتمع في الغرب مع تلك

بخاصة، يتحدثون عن سلبيات العولمة على المجتمع و قيمه. يحكن الإشارة الى ان الهجرة التي انبثقت

منها، واخذ منظرو الجيل القديم

على نطاق واسع من قبل الشباب، كانت من ابرز تجليات العولمة، فالشباب باتوا يبادرون بشتى الطرق حتى تلك التي تعرضهم للموت الى هجران بلدانهم وعائلاتهم؛ للوصول الى أى مكان في

أوروبا او أمريكا، برغم حديث الجيل القديم المتكاثر عن القيم والأصول. وفياما يتزايد جدل الجيال الحالي في الولايات المتحدة وأوروبا وينسب الى عولمة التجارة ما يحدث من تباطؤ في غـو الأجـور وتزايـد فقـدان الوظائـف ـ قبل جائحة كورونا ـ فان السلبيات تأتى في الحقيقة من الآثار الشديدة الباقية منــذ الأزمــة الماليــة العالميــة عــام 2008

وغيرها ومن الحوافز المستمرة للتغير التكنولوجي الموفر للعمالة، بحسب صندوق النقد الدولي الذي خلص الي انه لا توجد آثار سلبية كبيرة على مجموعات الدخل الوسطى أو الدنيا في البلدان المستقبلة للمهاجرين، وان الأثر الاقتصادي للهجرة على البلدان المستقبلة إيجابي بوجه عام، ويطالب مساعدة البلدان (النامية) على رسم طريق يحقق





المنافع الاقتصادية لشعوبها، والتعامل مع قضايا المجموعات المعوزة.

لقد ادى فشل مجتمعات الشرق ولاسيما في معظم العالم العربي في التواؤم مع العولمة الى تراجع التنمية فيها، وبروز مظاهـ ر مفصليـة، مـن ذلـك انبثـاق مـا يسمى بالربيع العربي الذي لم يؤدي الى نتيجـة في التفاعـل مـع ظاهـرة العولمـة، وظلت الحكومات والأحزاب المسيطرة تواصل الحديث عن سلبيات العولمة. وفي العراق على سبيل المثال، ظل الشاب العراقي يشاهد التلفزيون والانترنت وينبهر وهو ينظر الى الكيفية التي تعيـش بها المجتمعـات الأخـرى ـ دول الخليج العربية في اقل تقدير ويقارنها بالمشكلات التي يعاني منها، فتزايدت الهوة بين الأجيال، فأفراد الحكومة والمسؤولين كان تفاعلهم مع العولمة معبرًا عنه بالإيفادات الى دول أوروبا وأستراليا وامريكا فيما يعاني الشاب من الفقر والبطالة وانعدام السكن وضياع الامل؛ فحدثت الهوة الكبيرة التي عبرت فيها الأجيال الشابة العراقية عن غضبها. اندفع الشباب العراقى حتى سواق التكتك الذين لا يحملون شهادات عليا او متوسطة او حتى ابتدائية، فشاركوا في الاحتجاجات فصارت فجوة عميقة بين هذا الجيل وجيل أصحاب وصناع القرار وأكثرهم قطعا من الجيل القديم؛ وعبر جيل الشباب العراقى الجديد في 11 محافظة في وسط وجنوب العراق عن برمه من الجيل السابق الذي يرى انه أخفق في تبنى وتلبية تطلعات الشباب مـن الأعـمار الحديثـة.

وترى صحيفة لوموند الفرنسية ان تظاهرات تشرين في وسط وجنوب العراق افرزت جيلا جديدا من الناشطين

العفويين، العنيفين أحيانا، لا يتبعون لزعيم معين ولا ينضوون تحت راية أي حـزب ولا يجمعهـم سـوى تطلعاتهـم. وتطرقت الى احتجاجات الوف العمال اليوميين والخريجين العاطلين عن العمل والناشطين والمدونين ضد تراجع الخدمات واستشراء الفساد. وتنقل الصحيفة عن أكادييين قولهم إن حراك جيل 2019 يختلف عن سابقيه إذ إنه متحرر من الأيديولوجيات السياسية والدينية، فلا هـو مرتبط بالأفكار القومية لنظام صدام حسين ولا بالخطاب الديني الاسلامي. وترافق غو الجيل مع ثورة في الإنترنت والشبكات الاجتماعية والمجتمع العالمي المفتوح والتعددية الثقافية.

لذلك كانت شعارات المحتجين رافضة للأحزاب الدينية ونظام المحاصصة الذي يسيطر على البلاد منذ عام 2005 في الاقل، كما تخللت تلك التظاهرات شعارات مناهضة لدور الدول الإقليمية كـما في الشـعارات ضـد ايـران واتهامهـا بالتدخل في الشوون الوطنية للعراق؛ وطفق الناس وبخاصة الشباب ينظرون إلى الأحزاب السياسية بوصفها بلاء، وهكن النظر الى نسبة المقاطعة الكبيرة لانتخابات عام 2018 كدليل على الهوة بين الجيلين لاسيما ان ملايين الشباب بأعهار صغيرة دعوا للمشاركة فيها؛ ولعل من أسباب تهيز تظاهرات تشرين وما تلاها عن سابقاتها أنها تجاوزت محدودية التظاهرات السابقة، اذ رفع المتظاهرون سقف المطالب بشكل كبير إلى إسقاط النظام بكامله، وعدم القبول بإصلاحات ذات طبيعة جزئية، وهذا تعميق للهوة بين جيلين ينظران للأمور وينضّران بزاويتين مختلفتين.



مشر الى ان هذه المجموعة تعقد الندوات داخل المجالس التي تحصل في القضاء، ومردفا ان هـؤلاء الاشـخاص يهدفـون الى اشـاعة ثقافة عدم وجود (الله) ونشر الالحاد عبر توسيع قاعدتها الجماهيرية في

وفي قضاء الغراف بمحافظة ذي قار أعلنت الادارة المحلية، قيام القوات

الأمنية ملاحقة 4 ملحدين في القضاء. وأفاد قاممهام القضاء في تصريح، ان الاجهزة الامنية والاستخبارية في القضاء مَكنت من اعتقال واحد من هؤلاء الاربعـة الملحديـن، فيـما تسـتمر ملاحقـة البقية بعد صدور اوامر قبض قضائية بحقهم، مبينا أيضا ان هـؤلاء الاشـخاص يهدفون الى اشاعة عدم وجود الله ونشر الالحاد، وان الإدارة المحلّية لقضاء الغراف

كلّفت دائرة الاستخبارات ملاحقة ظاهرة الإلحاد، مستندة قانونيّاً بهذه الملاحقات على قانون العقوبات المرقّم 372 المقرّ في عام 1969، الذي عدّل في عام 1995. وقد ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام على اثر ذلك، وعدت الملاحقات بهذه التهمة تعدياً على حقوق العراقيين الذين كفل لهم الدستور حرية التعبير والمعتقد، ورأى بعض الكتّاب والمدوّنين

أنّ هـذه الحملـة تحمـل طابعـاً سياسـيّاً؛ فيما كشف مصدر في ذي قار، عن إصدار حكم قضائي بحق مواطن اتهم بالإلحاد في المحافظة. وافاد المصدر تصريح صحفي ان محكمة جنح الغراف أصدرت حكما بالحبس لمدة سنة واحدة على مواطن بتهمة التعرض للذات الإلهية في مواقع التواصل الاجتماعي وأمام العامة

وعُد هذا الحكم الاول من نوعه على مستوى محافظة ذى قار والعراق عموما؛ وبين المصدر ان قرار الحكم تم مصادقته تهييزيا، وأصبح باتا.

وأثارت وثيقة مسربة من شعبة جهاز الاستخبارات في قضاء الشطرة محافظة ذى قار ايضا، تدعو المواطن إحسان موسى، وهو صاحب مكتبة، للتوجّه إلى قسم الشرطة، بلبلة. إلا أن ناشطين من الناصرية أشاروا إلى أن سبب التحقيق يتعلق بآراء إحسان موسى الدينية، لا سيما أن مكتبته بيت الألواح تضم كتباً مترجمة من بينها كتب علمية ودراسات نقديـة للديـن. وطلبـت اسـتخبارات الشطرة، حضور إحسان موسى لأمور تحقيقية بحسب ورقة البلاغ التي أصدرتها الدائرة، مبينة أن تهمة إحسان موسى هي نشر الإلحاد والترويج له عبر الكتب التي يجلبها إلى مكتبته.

عوامل تزايد نسب الملحدين

يسوغ البعض، ظاهرة انتشار الالحاد بين صفوف الشباب في العراق، بانتشار التكنولوجيا في جميع مظاهر الحياة وابتعاد هذه الشريحة عن قيم المجتمع، بحسب قولهم؛ فيها يرى مراقبون أنه ردة فعل تجاه الاحزاب السياسية الدينية، المتحكمة بالوضع السياسي والأمني في العراق.

وتوفر مواقع التواصل الاجتماعي منبرا حرا للبعض ممن يسمون أنفسهم ملحدين، ففيها مساحة واسعة للتعبير

القضاء؛ وذكر قائممقام القضاء ان

القضاء تمكنت من اعتقال واحد من

هؤلاء السبعة الملحدين، فيما تلاحق

الاجهزة الامنية والاستخبارية في

الاخرين البقية بعد صدور اوامر

قبض قضائية بحقهم،

عـن أفكارهـم، انعكاسـا للواقـع المعـاش من الفساد لدى المسؤولين الحكوميين الـذى ادى الى النقـص الحاصـل بالخدمـات وافتقار البلد للبنى التحتية، مها اتاح لهذه الأفكار ان تلقى لها صدى بين فئات المجتمع.

في شارع المتنبى ببغداد الذي يعرف انه شارع الثقافة في العاصمة، سُجل اقبال متزايد على الكتب التي تطرح الإلحاد، ومن أبرز تلك الكتب (وهم الاله) لعالم الأحياء البريطاني ريتشارد دوكنز، الذي يعد الأكثر مبيعًا، و كتاب (الاله والدولة) لميخائيل باكونين ـ الـذى يدعـو الى التخلص من فكرة وجود الله ، وكتاب (وهم الشيطان) من تأليف ديفيد بيرلينسكي، فضلاً عن القصص والروايات التي تحث

جريدة وول ستريت جورنال الاميركية قالت في تقرير لها ان (نسبة الإلحاد في العراق هي %38)، وهو رقم لم يُتفق علیه من مصادر اخری، فهناك من يزيده وهناك من ينقصه وينكره، فيها زعم آخرون ان ذلك جرء من المؤامرة التي تحاك ضد الاسلام والمسلمين من الغـرب وامـيركا تحديـدا.

في هـذا الصدد يعتقد المـؤرخ والباحـث الأمريكي في القضايا المعاصرة بتاريخ الـشرق الأوسـط وجنـوب آسـيا، وأسـتاذ التاريخ في جامعة ميشيغان، جون ريكاردو كول، في دراسة له، أن نسبة الملحدين في العراق تستمر بالارتفاع لتصل إلى أكثر 32%؛ وذلك لعدة عوامل منها التطرف الديني والصراع السياسي والمذهبي، وتنوه دراسته إلى صعوبة أن يعلن الملحدون في العراق عن توجهاتهم ومعتقداتهـم الفكريـة، فقـد يكـون مصيرهم القتل، بحسب قوله.

مؤسسة غالوب التي توفر التحليلات والاستشارات الإدارية واستطلاعات الرأي اعطت للعراق نسبة 15% من غير

المتدينين للمدة من 2006 الى 2011 في حين جاءت دول مثل السويد بنسبة غير متدينين وصلت الى 88%، السعودية 4%، ايـران 8% التـي زادت فيهـا نسـبة

ويتفق كثير من المراقبين والمحللين على ان الإلحاد واللادينية قد تناميا بعد عام (2010) بين أوساط الشباب في العراق؛

غير المتدينين من عام 2006 حتى 2011 مقدار 7% ، وتركيا 13% وقد زادت فيها نسبة غير المتدينين من 2006 حتى 2011 مقدار %10.

وصارا يشكلان ظاهرة ناجمة عن ردة

فعل نفسية شاعت بين الشباب نتيجة ضياع وإحباط وخيبات وفقدان المعنى من الحياة.

my, me

لاجئات برسم الاضطهاد

الأخصائية العراقية في علم الأحياء، ورود زهير، من محافظة كربلاء قالت انها تلقت تهديدات بالقتل بوساطة الهاتف، ومن ذلك سماعها صوت رجالي ينذرها سنأتي في غضون نصف ساعة ونقتلك، وفي تلك التهديدات دعوة إلى الكف عن نـشر آرائها العلمانية. وإلى يومنا هـذا تعانى الفتاة البالغة من العمر 31 عاما

من آلام في الظهر والساقين، لأن شقيقها ضربها إلى حد أن فقدت الوعي. وفي هـذا تقـول في حديث لموقع DW

الديـن.

الإسلام السياسي

والليبرالية.

وقد انتشر الإسلام السياسي في العراق

بعد نیسان عام 2003 وتحکمت

المؤسسات أو الأحـزاب أو المرجعيات

الدينية بالسلطة والثروة، وساعد على

ذلك عدة عوامل منها تحالف مفاصل

أساسية من هذه القوى مع الإدارة

الامريكية لتغيير النظام المباد السابق،

وكذلك تراجع معظم الأحزاب السياسية

العراقية اليسارية وكذلك القومية

الالماني حيث جرى الاعتراف بورود زهير كلاجئة عندما يقدم أبوك روحك لملك الموت، فإن هذا مؤلم جدا.

وتشیر تحلیلات ویری مراقبون ان ظهور تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام داعش لاسيما بعد التجربة معه في الموصل والمناطق الأخرى التي احتلها في العراق، جعل اعدادا متزايدة من العراقيين تتجه الى الإلحاد والارتداد عن

وفي سياق الرغبة الكبيرة لدى الفرد العراقى وحاجته للتغيير نتيجة إرهاق الحروب المتكررة والعقوبات الاقتصادية وانعدام الحرية السياسية،

اما الكنائس المسيحية فتضم بغداد لوحدها أكثر من 70 كنيسة.

وهيمنة التخلف كنتيجة مباشرة لليأس والإحباط، وجد الملايين من العراقيين أنفسهم مباشرة بعد نيسان 2003 أمام مشهد جديد في الساحة السياسية، وهو مشهد الأحزاب الإسلامية التي تولت الحكم، ما دفع كثيرين في البداية إلى التعامل والتعاطف مع هذه الظاهرة، والتفاعل معها على أمل انها غط جديد قد يجلب لهم العدالة والازدهار والاستقرار الذي طالما افتقدوه، غير ان الأمور لم تجر ما يلبى طموح الأغلبية فنجمت عن ذلك مشكلات جمة أدت الى تراجع التأييد للأحزاب الدينية، لاسيما الإسلامية. وبإلقاء نظرة على ما تمخيض عنه الاتجاه

الدينى للمجتمع العراقي، فيها يتعلق باتجاهات الممارسات العبادية والطقوس، والبنى التحتية لها إذا جاز القول، مكن الإشارة الى انه في بغداد العاصمة العراقية يتواجد أكثر من 56 مسجدا كبيرا من فهط جامع الإمام الأعظم، او الحضرة القادرية، او جامع الخلاني، اما المساجد والحسينيات والمراقد الدينية التي فتحت في شتى مناطق بغداد منذ 2003 فيمكن الإشارة الى مئات بل الوف؛ ومثل ذلك الموصل التي تحتوي لوحدها على نحو 50 مسجدا كبيرا وغيرها الأصغر الكثير. اما في محافظة الانبار ففي مدينة الفلوجـة لوحدهـا 970 مسـجدا بحسـب إحصائية المساجد في ديوان الوقف السني في العراق لعام 2009. وفي البصرة أكثر من 40 مسجدا كبيرا، ناهيك عن كثير من المساجد الأخرى التي انتشرت بين الاحياء.

ناشطة نسوية:

الصدمات النفسية ستدفع المجتمع العراقي الى تخطى المحظورات

فــبيلي

الاميركى ان القرار «التاريخي» الذي اتخذه البرلمان العراقي في الأول من مارس الحالي لتقديم تعويضات للناجين من اجرام داعش، يشكل انتصارا للضحايا الناجين «من بناتنا» كما اعلن الرئيس العراقي برهم صالح.





لكن قرار البرلمان العراقي يشكل أيضا انتصارا للناجية الايزيدية نازك بركات، من سنجار، والتى كافحت كثيرا بلا كلل باسم نساء مجتمعها اللواق عانين تحت حكم الاحتلال الداعشي.

وبحسب تقرير المعهد الذي ترجمته وكالة شفق نيوز؛ ان الفكرة الاساسية

في نشاط نازك بدير تمثل في حتمية التعبير الكلامى علنا حول الصدمات النفسية سيتيح للمجتمع العراقي تخطى المحظورات حول العنف «الجندري»، مشيرا إلى أن ذلك كان صعبا بشكل كبير بالنظر الى قضايا العار والاستبعاد الاجتماعي الذي يرافق الناجيات من ضحايا الانتهاكات

ومؤخرا، اصطحبت نازك بركات عشرة نساء ايزيديات الى بغداد في 28 يناير الماضى، للإدلاء بشهاداتهن أمام البرلمان حول الانتهاكات التي تعرضن لها على ایدی داعش. المحظورات الاجتماعية

وقالت نازك بركات أن «النساء الإيزيديات الشجاعات اللواتي انقذن من داعش، نجحن في تخطى العديد

من المحظورات الاجتماعية والقيود، فقط من خلال مشاركة قصصهن تتحدثـين». «وظائف العار» المأساوية. اعرف عن نساء مسلمات من نينوى اجبرن على الزواج من مقاتلین دواعش دون ارادتهن، ونساء تركمان من الشيعة، تم استعبادهن من قبل داعش، لكن أحدا لا يعرف

قصصهن، لأنهن خائفات من التحدث

عـن ذلـك». وأضافـت «يعتقـدن أنـه

لكى تكون امرأة جيدة، عليك الا

واشار الموقع ان ناشطين دربهم معهد تقارير الحرب والسلام، يواصلون تقديم الدعم للنساء للتحدث علانية وتنفيذ حملات حول القضايا الجندرية، في ظل تقاليد مازالت تقيد خياراتهـن وحرياتهـن الشـخصية.

إن إحدى القضايا الرئيسية تتمثل فــى أن العمل خــارج المنـــزل غالبا ما يوصــف بأنه غير مقبول فـــى المجتمع، وان الوظائـــف في المتاجــر والمطاعم والإعلام، تعتبر بمثابة عار، ناهيك عـــن العمل فـــى الشـــؤون المحلية أو السياسية.

وأوضح الموقع أن إحدى القضايا الرئيسية تتمثل في أن العمل خارج المنزل غالبا ما يوصف بأنه غير مقبول في المجتمع، وان الوظائف في المتاجر والمطاعم والإعلام، تعتبر مثابة عار، ناهيك عن العمل في الشؤون المحلية أو السياسية.

ومن اجل مواجهة مثل هذه الاحكام المسبقة، فان الناشطة الاعلامية استبرق الزبيدي، من محافظة ديالي، تركز على إبراز القصص الحقيقية لإنجازات النساء المحليات وتعزيز قوّتهـن.

النساء القويات

وقالت الزبيدي «اريد ان اقدم صورة بأن النساء قويات وقادرات على القيام بأعهال مختلفة كثيرا، ولهذا فإننى انشر قصصا حول النساء المتمتعات بالعزية في ديالي».

التقليدي في دعم حقوق النساء. واوضحت ان «الاعلام في ديالي لا يغطي ولا حتى 2% مها تهر تعانى منه النساء».

كـما ان الزبيـدى انتقـدت دور الإعـلام

وأشار الموقع الى ان ذلك يعنى أن النساء يظهرن فقط في الاعلانات التجارية الخاصة مستحضرات التجميل و وصفات الطعام والطبخ والأزياء، في قصص مرتبطة بالعنف المحلى، وإنما من دون جهود تبذل من أجل زيادة الوعى حول مكافحة اللامساواة والانتهاكات لحقوقهن. كسر التابوهات

واعتبر الموقع أن «السوشيال ميديا» كانت ساحة ملائمة لتقديم أناط جديدة من التفكير، على الرغم من ان النساء كن يخشين ان يفتحن حسابات لهن على السوشيال ميديا او

حتى فتح صفحة لهن على الفيسبوك حيث كان يشكل ذلك خطرا محتملا على حياتهن.

وكان هدف الزبيدي ان تكسر تدريجيا «التابوهات» الاجتماعية من الأفكار المسبقة.

وقالت إن «ما أحاول القيام به هـو ليس جعل النساء يشعرن بالفخر فقط، ولكن أيضا جعل عائلات النساء يفخرون بأن نساء قويات يعشن بينهم».

وفي طريقه للقيام بذلك، فان الزبيدي نفسها تعرضت للانتهاكات بشكل كبير. وقالت «تعرضت للتنمر بشكل يومي تقريبا، وأحيانا أشعر أننى معزولـة حتـى عـن اقـاربي».

اتهامات و انتقادات

وحتى الرجال كانوا يواجهون عقبات في عملهم من أجل المساواة الجندرية. عمر العلواني، الناشط من

محافظـة الانبار، يقول انه تعرضت

للانتقادات عندما نشر تقارير حول

هــذه القضايــا.

وأوضح أنه «عندما اكتب عن حقوق المرأة، والتابوهات المحيطة بالنساء، اتقالى العديد من الشكاوى من شخصيات دينية وعشائرية، يتهمونني بأننى افكك العائلات واروج لأفكار وعادات تتعارض مع المعتقدات الإسـلامية».

وحـذر العلـواني؛ مـن أن القـوى المحافظة في المجتمع العراقي، تبذل ما في وسعها من اجل احباط اي

تقدم في مجال حقوق المرأة. وقال العلواني انه «عندما هزمت داعش، فأن الزعماء الدينيين والعشائر فقدوا الكثير من قوتهم. ولكن الان، مع دعم السياسيين، فإنهم يصبحون أكثر قوة كل يوم، خاصة مع اقتراب البلاد من الانتخابات. الان بامكانهم التدخل بسهولة ولديهم كلمة في كل مجال في الحياة وفي الحريات الشـخصية».

المدارس الفكرية الايديولوجية

ايجابيات السياسات المستوردة وسلبياتها

المكاسب للسكان بسبب ثـروات بلدانهـم؛



الذين تبنوا الليبرالية واقتصاد السوق فلم يأتي التطبيق ليحقق المرجو، وحتى الأنظمة الملكية الحاكمة في الشرق لم تشبه الممالك في أوروبا ففي حين ان الملك هناك يكون دوره رمزيا نجد ان ملوك الشرق يتدخلون

في السياسة والاقتصاد وفي كل شيء، كما ان القول بتطبيق النظام الرأسمالي لدينا لم يأخذ ابرز إيجابيات الرأسمالية والليبرالية ونعنى بذلك التداول السلمى للسلطة، كما جرى في كثير من الأحيان انتهاك مظاهر الحرية السياسية.

لقد كان تعامل بلدان الشرق لاسيما حكامـه مـع الاتجاهـات الفكريـة في أوروبا مشوها، ولم يعالج أسس المشكلة الاجتماعية والاقتصادية، فانبثقت التوترات مع الدول الاخرى ونشبت الحروب.

عندما لجأت الصين وقبلها روسيا الى السكان، وهي الإشكالية الكبيرة التي طرحها كارل ماركس والفكر الماركسي، ولكن دول الشرق التي قالت انها تطبق الاشتراكية لم تطبقها في الواقع لأنها ظلت

مجتمعات زراعية، ولم تُصنّع بلدانها، مثلما كان يطالب منظرو الفكر الاشتراكي. فماركس مثلا، يشدد على ان يكون البلد أكثر تطورا صناعيا وليس سياسيا. ويبين انه إذا كان لشكل محدد للدولة في مجتمع طرفي (البلدان النامية) أن يسهّل

إمكانية تطور القوى المنتجة على شاكلة بلد متطور صناعياً، فقد يقف شكل آخر للدولة فيه (ما عثله من سيطرة طبقة بعينها) عقبة جدية أمام تطوّر كهـذا، وهـذا التناقـض يحصـل كثـيرا في بلدان الشرق أي ان يدعى البلد التحرر

ميــزات النظــام الرأســمالي تقوم علــي الملكية الفرديـــة لعناصر الإنتـــاج، التيَّى تعنــــى حرِّية تصرف الأشــخاص بثرواتهم وممتلكاتهــم، اذ يتوجب على المجتمــع حماية حقـــوق المنتجيـــن وأصحاب رؤوس المال: والطابع التنافسي يزيد من الإنتاجية بشــقیها النوعــی والکمی ...



والأنظمـة التـى ادعـت تبنـى الاتجاهـين، التحولات الاشتراكية او البناء الليبرالي والرأسمالي، بينت ان ذلك لم ينفذ على حقيقته، وكي لا نذهب بعيدا ونغور في الماضي؛ فان الاحداث في العراق منذ اسقاط النظام الدكتاتوري السابق الذي كان يدعي الاشتراكية، كانت متناقضة، وجرى تغليب السياسة و «الشعاراتية» اذا جاز القول على أوضاع البلد، ولم يلتفت الحكام ولنقل الطبقة السياسية الى ان تحديث البلد وتصنيعه يؤمن له مستقبلا مضمونا، فلم تطرح برامج سياسية واقتصادية لإنقاذ أوضاع البلد فاعتمدت ضمن ما اعتمدت على النفط فقط وما يوفره بيعه من أموال ـ بل دخل حلبة الحكم طرف جديد في الإدارة وهـو الإسـلام السـياسي، فظلـت اغلـب النقاشات والسجالات عن وضع البلد و مصير السكان ومستقبلهم عبارة عن جدالات تدور في أجهزة التلفزيون بصفة مناكدات سياسية، وجرى التساهل مع عمليات الفساد المالي والإداري ولم تجري مراقبته ومحاولة القضاء عليه مثلها جـرى في الانظمـة السياسـية في اوروبا بشقيها الرأسمالي والاشتراكي، وهنا لم تنفع أفكارهم المستوردة او المستجدة على الحكم في انقاذ بلدانهم وتحسين احوالها.

والتطور فيها يكون متخلفا من الناحية سلبيات النظام الرأسمالي تتركز في الأنانية الصناعية، وهذا حدث حتى فيها يتعلق وتركز رؤوس الأموال في يد فئة معينة بالتصنيع في الاتحاد السوفييتي الذي لم من التجار وأصحاب الأموال، وبروز يضاهي في معظمه التصنيع في الدول الفقر الزائد لشريحة متلقى الخدمات الرأسمالية؛ وكذلك يحصل الآن في الصين، أو المستهلكين؛ ولمعالجة موضوع انعدام برغم ان الصين تحاول المزاوجة بين العدالة وحدوث التوترات المجتمعية، إيجابيات الاشتراكية وحسنات الرأسمالية. وضع النظام قوانين للضمان الاجتماعي وكان ماركس قد قال عن ذلك التناقض والصحى للأفراد وتوفير منازل للسكن انه يحكن أن تدخل السيطرة السياسية حتى للعاطلين. وما ينتج عن هذه السيطرة من شكل وكما قلنا فان الاحداث في الشرق محدد للبنية الفوقية السياسية (شكل الدولة) في تناقض مع تطور القوي المنتجة على شاكلة بلد متطور صناعياً، بحيث تشكّل هذه السيطرة وهذا الشكل للدولة عقبة تاريخية في طريق تطور هذه القوى؛ وهو واقع مجتمعات الأطراف الرأسهالية عموماً، وهو ما يحصل لدينا في الـشرق وفي العـراق الآن بصفة خاصة؛ فالحكومات ولنقل الدولة تركـز عـلى السياسـة ولم تسـع لتحديـث المجتمع، ونتج عن ذلك تخلف المجتمع. لقد طبقت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا مثلا النظام الرأسمالي، وللنظام عيوبٌ ومميزاتٌ أيضاً، وأدت الحروب والثورات في ذاك الوقت إلى نشره الواسع، فتراكم المال والثروات، وقد بدأت ملامحه الأولى بالمناداة بعزل تدخل البابا وتقلیل دوره، ثم نادی کثیرون بضرورة سن القوانين التي تخص الاقتصاد، وكان الرأسـماليون ينادون منع الدولـة مـن التدخل في مجال الاقتصاد بل عليها فقط أن توفر الحماية للأفراد وممتلكاتهم. وميزات النظام الرأسمالي تقوم على الملكيـة الفرديـة لعنـاصر الإنتـاج، التـي تعنى حرية تصرف الأشخاص بثرواتهم وممتلكاتهم، اذ يتوجب على المجتمع حماية حقوق المنتجين وأصحاب رؤوس المال؛ والطابع التنافسي يزيد من الإنتاجيـة بشـقيها النوعـي والكمـي؛ وان



في ظل ازمة العملة

المتصاعدة

زيت الطعام السائل محور حديث الناس

بمجرد ان أعلنت الحكومة الاتحادية قبل مدة عن تخفيض قيمة الدينار العراقي امام الدولار الأمريكي، حتى تصاعدت أسعار سلع رئيسة لا غنى للسكان عنها في حياتهم اليومية ومنها الرز والسكر والبقوليات وكثير غيرها.

ان الملفت هو الزيت النباتي الذي تصدر الأضواء في وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي اذ تضاعفت اسعاره بنسبة %50، وهـو مكمـن الاسـتغراب، فقبل تخفيض سعر الصرف ـ بغض النظر عن تلكؤ إيصال مفردات البطاقة التموينية ـ كان السكان يستطيعون شراء قنينة الزيت سعة لترب 1250 وحتى 1000 في الأسواق الشعبية، الا ان سعرها ارتفع فجأة الى 2500 دينار، بعد ان كانت بنصف القيمة قبل خفض قيمة

ويرجع بعض الخبراء ذلك، بالقول ان دوافع سياسية وراء ارتفاع سعر زيت الطعام العراقي المتداول في الاسواق

حاليا، مشيرين الى ان معظم التجار اكـدوا ان الحـدود مغلقـة امـام الزيـت المستورد رخيص الثمن، اذ لا يسمح الا بدخول انواع معينة باهظة الثمن من دون غيرها.

ويزعم هولاء ان "بعض الشركات الغذائية تابعة لجهات سياسية متنفذة، عملت على اغراق السوق منتجاتها، ومنعت دخول المنتجات الاخرى الاقل سعراً؛ مشيرين الى زيت الدار الذي يقال انه منتج داخل العراق ولا يوجد مسوغ لرفع سعره في الاسواق، وفي حال سمحت الحكومة بدخول الانواع الاخرى فأن المواطن سيتمكن من شراء الزيت

بالسعر القديم، بحسب قولهم.

توضيحًا، قالت فيه إنها "شركة خاصّة وهـى واحـدة مـع سـت شركات منتجـة لزيت الطعام بالعراق اي ليس زيت الدار الوحيد في الاسواق (موجود عدة انواع زيوت مثل زيت التونسا و زيت زير و زيت صافيا والعافية وغيرها) و ممكن مقارنة اسعار زيت الدار مع باقي الاسعار وحسب الكميات لكل عبوة"، مردفة انه "تجدون ان زيت

من جانبها، أصدرت شركة الاتحاد

للصناعات الغذائية المنتجة لزيت الدار،

منتج زيت عباد الشمس يرجع الى

الـدار هـو ارخـص الاسـعار مقارنـة مـع باقى الماركات". وبينت ان "ما حدث من ارتفاع في



سببين، الاول انخفاض في قيمة العملة العراقية مقدار %23 مها أثر على الكثير من المنتجات بالسوق العراقي، فضلا عن ارتفاع سعر المادة الخام لإنتاج زيت عباد الشمس بنسبة تفوق %70 والقادم من اوكرانيا.

وتابعت ان هذا الارتفاع الكبير ادى لصعود سعر زيت عباد الشمس علما ان المنتجات الاخرى من شركتنا كزيت نخيل القلي والسمن النباتي لم تشهد صعودا مماثلًا "، مشيرة الى العمل على ايجاد

زيوت طعام بديلة لزيت دوار الشمس ذات جـودة عاليـة وبأسـعار مناسـبة، مضيفة انه قد جرى توفير بعضها وبدأ شحنها لتصل الى مصانعنا في غضون 30 يوماً وسنبدأ بتصنيعها ".

نبذة عن تراجع انتاج الزيوت النباتية يشار الى ان المتخصصين لطالما اشاروا الى ان تطور صناعة الزيوت النباتية في العراق لم يبلغ مستوى يلائم الاحتياجات الاجتماعية، اذ تتواجد كثير من المشكلات التى لم تحل لحد الآن.

تحتل المكان الرئيس في تركيبها عملية إنتاج الزيوت النباتية، إذ تلعب منتجات هـذا الفـرع الصناعـي دورا مهـما في توفـير المنتجات الغذائية للسكان للحاجة الى تلك المادة في كل وقت؛ كما أن استمرار تطورها يلبى المصلحة الاقتصادية للبلد. ويعتمد هذا الفرع الصناعي في الوقت

جدير بالذكر ان الصناعات الغذائية،

الحاضر بالكامل تقريبا على استيراد

المـواد الخـام، ويسـتعمل مسـتوى متـدن

من التقنية والتكنولوجيا وكذلك

مَلك منذ السنوات الأولى لتأسيسها في العراق عام 1940 أهمية كبيرة في تطور الاقتصاد العراقي، وكان العراق ينتج 100% تقريباً من حجم هذه المادة، وكان حجم الصناعات الغذائية يشكل 29.5% من الإنتاج الإجهالي للبلد، وان

نوعية منخفضة للمنتجات والمؤشرات

التقنيـة - الاقتصاديـة مـع اسـتعمال غـير

متكامل للمواد الخام، بحسب ما يفسر

ومها يشار الى ان صناعة الزيوت النباتية

المتخصصون.

التطوير الأساسي لهذه الصناعات هو بإنتاج مزيد من الزيوت النباتية، وهو إنتاج تقليدي في العراق وكان علك مستقبلا واعدا لاسيما ان الانتاج كان يجرى في مصانع قطاع الدولة.

وازداد حجم الإنتاج الإجمالي وترويجه عقدار 1.5 مرة في سنة 1977 مقارنة مع العام 1970. وبغض النظر عن ارتضاع تكاليف الإنتاج فقد تضاعف الربح مقدار 3.3 مرة. وكان بإمكان صناعة الزيوت النباتية التي تتمتع منتجاتها

بطلب عال لدى سكان البلد أن تحصل على تطور هائل لولم تكن هناك مجموعة من العوامل التي تعوق هذا

وكانت الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية، مستمرة في أداء وظيفتها بإنتاج المنتجات الضرورية للسكان، مثل الزيوت السائلة، الزيوت المهدرجة (المارجرين)، صابون التواليت، مساحيق الغسيل، معاجين الحلاقة والأسنان. وكان يصدر جزء من المنتجات الى الخارج حتــى عــام 1978.

وكان يجرى تقديم مقترحات لحل مشكلة توفير مصادر المواد الخام الأولية لصناعة الزيوت النباتية بشكل كامل حتى سنة 1990 ومنها انشاء ما لا يقل عـن 40 مزرعـة وكانـت الغلـة الإجماليـة للمحاصيل الزيتية المحلية في تلك المدة ها يقارب 850 ألف طن، التي توقع لها ان تضمن بقدر كاف زيادة انتاج الزيوت النباتية لإشباع حاجة الاقتصاد الوطني للبلد منها. وقد شخص تقصير من وزارة الزراعـة فيـما يتعلـق بالمحاصيـل الزيتيـة وكان اهتمامها بهذا الجانب ضعيفا جداً. وفي الحقيقة، لقد جرت منذ قوز 1958 تغيرات ايجابية في تركيب إدارة الاقتصاد الوطني. وحصل تطور في قطاع الدولة الصناعي، الذي أصبح أحد أهم وسائل الدولة في قضية تحقيق تطور صناعي

وبعد عام 2003 هيمنت عدة شركات عالمية اقليمية على سوق زيت الطعام في العراق متمثلة بشركات تركية منها شركة مارسان وشركة انظول غروب وشركـة زيـر غـروب ومجموعـة شركات التون قايا، ومع ذلك توقعت الدراسات، أن تباشر شركات انتاج محلية في المستقبل بتصنيع منتجاتها الخاصة من زيوت الطعام عبر معامل في العراق، التي من شأنها الاسهام بسد غو حاجة الاستهلاك المحلية من زيوت الطعام في البلد.

